رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الحادية عشرة – العدد [٤١] صفر ١٤٣٤هـ/ يناير ٢٠١٣م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- البلط البحري
- في بلاط أمير الكويت عام ١٩٣٨م
- أسواق الكويت في ظل الاحتلال العراقي
- معرض الشارقة الدولي للكتاب الدورة ٣١ (٧ – ١٧ نوفمبر ٢٠١٢م)
- الدورة السابعة والعشرين لاجتماع أعضاء الأمانة العامة لمركز الوثائق والدراسات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية
- من مكتبة المركز
- إصدارات المركز الجديدة

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

في كل يوم يكتشف المركز مادة وثائقية جديدة تعكس صورة الماضي الجميل لوطننا الحبيب؛ تعكس حجم العطاء الذي قدمه أهله من خلال تعاونهم وتآزرهم في بناء بلدهم والذود عن مصالحه وتعزيز منشآته الأمنية والاقتصادية، وهما دعامتا الاستقرار والاستقلال؛ ففي العدد الماضي من "رسالة الكويت" نشرنا دراستين وثائقيتين عن بناء السور وجهود أبناء الكويت في الدفاع عنه، تضمنتا معلومات تنشر لأول مرة، تصحح المعلومات الواردة في كتب التاريخ المحلية، وتضيف إليها أبعادا جديدة يحتاج الباحث إلى معرفتها.

وفي هذا العدد نلتقي بموضوع جديد يتصل بما أشرنا إليه أعلاه، وهو ذلك الاهتمام الذي يوليه أبناء الكويت لمنشآتهم العامة التي من شأنها دعم اقتصاد البلد ونماء تجارته، وتمثل ذلك في تطوع تجار الكويت ووجهائها واكتتابهم فيما بينهم عام ١٩٢٧م لبناء سور صخري أطلقوا عليه "البلط البحري" تندمج في إطاره مجموعة من "النقع" الصغيرة القريبة من الميناء القديم، لتكوّن حوضا واسعا وآمنا للسفن الشراعية التجارية، وقد كان لهذا العمل آثاره الإيجابية على اقتصاد البلاد؛ فازدهرت التجارة واتسعت المنشآت والمرافق الجمركية، وسد ذلك الميناء حاجة الكويت نحو ثلاثة عقود، إلى أن تم إنشاء ميناء الكويت الحالي في منطقة الشويخ، الذي افتتح رسميا في أغسطس من عام ١٩٦٠م.

حيًّا الله أولئك الرجال، وتحية تقدير لكل من أسهم ويسهم في بناء وطننا الغالي في تجرد وإخلاص.

والله ولي التوفيق

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ٦٥١٣١ المنصورية – رمز بريدي: ٣٥٦٥٢ الكويت – ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) – فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

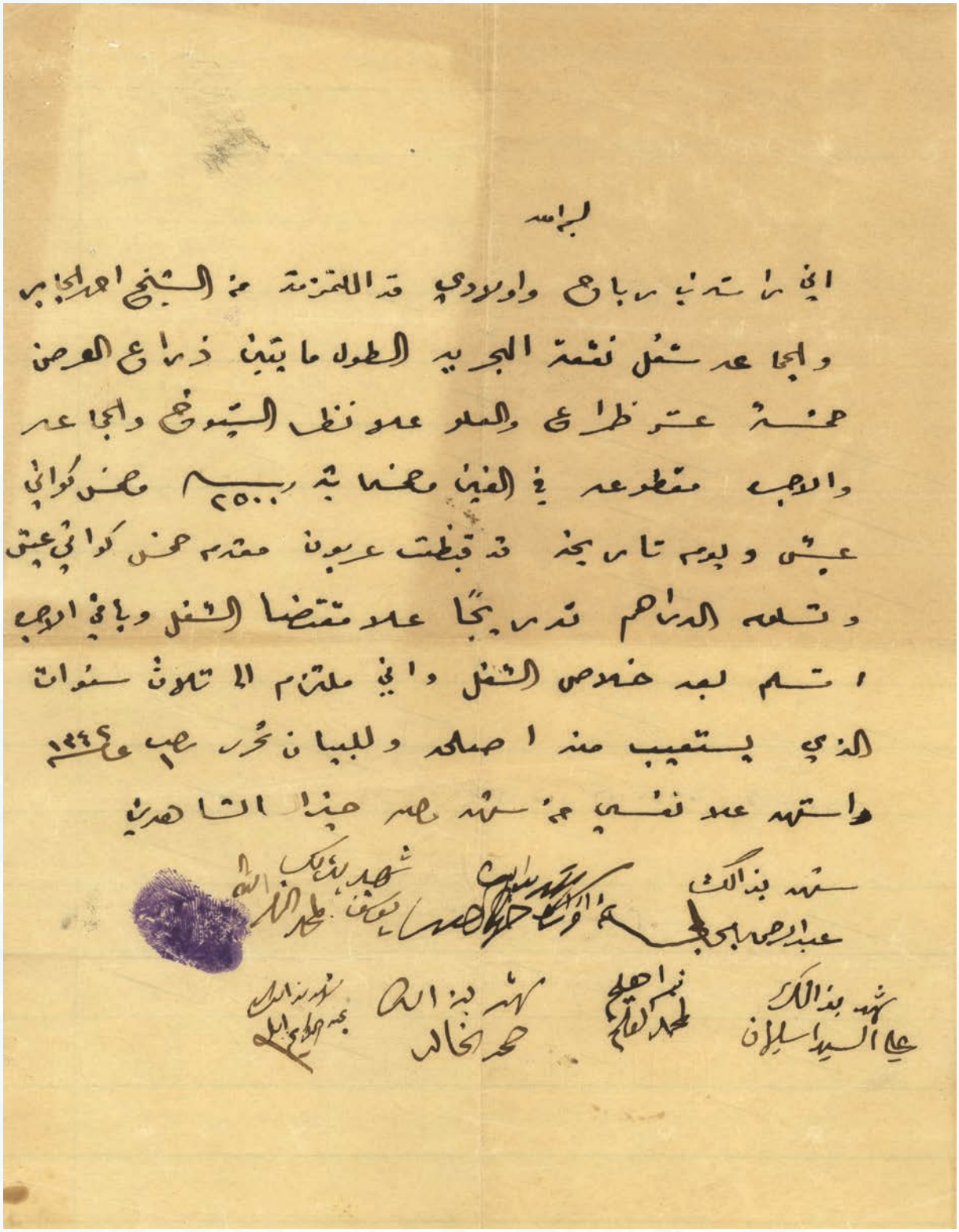

تعهد راشد الرباح بتنفيذ البلط البحري

البلط البحري

إعداد: أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

تحدثنا في العدد السابق من «رسالة الكويت» عن تكاتف أهل الكويت والتفافهم حول أمرائهم في كل ما من شأنه حماية أمن الكويت وصيانة استقلالها، وقد لمسنا ذلك من خلال تعاونهم في بناء سور الكويت، وتشكيل مجموعات متطوعة لحماية البلاد من الأطماع الخارجية التي كانت تحيط بالبلاد في ذلك الوقت، وكان هذا ديدن الكويتيين منذ أن وصل العتوب إلى هذه الأرض في أوائل القرن السابع عشر، وتأسيسهم لهذا البلد الذي حماه الله وحفظه نحو أربعة قرون رغم المحن والتغيرات السياسية التي تعرضت لها معظم المناطق القريبة منه، وذلك للتسامح النبيل الذي ميز العلاقة بين الحاكم وشعبه، ويحضرنا هنا ما كتبه لويس بلي Lewis Pelly المقيم السياسي البريطاني في الخليج عن حديث دار بينه وبين حاكم الكويت الشيخ صباح الثاني (١٨٥٩ - ١٨٦٦م)، الذي نقل عن والده الشيخ جابر بن صباح قوله: «حينما بلغ والدي (١٢٠) مائة وعشرين عاما من عمره دعاني وقال: «سوف أموت قريبا، وأنا لم أجمع ثروة، ولهذا لن أترك لك مالا، ولكني كونت العديد من الأصدقاء المخلصين، فاحرص عليهم، واعلم أنه في الوقت الذي سقطت خلاله دول أخرى من دول الخليج بسبب فقدان العدالة أو سوء الحكم فإن حكمي قد استمر، ودولتي تزايدت، فتمسك بسياستي.. فإنك سوف تواصل الازدهار».

ويعلق لويس بلي على حديث حاكم الكويت:

«وهكذا تمكنت مجموعة من القبائل البحرية من إقامة وطن آمن ومستقر؛ بفضل سلسلة متعاقبة من حكام متزنين نهجوا سياسة حكيمة، بدأت وتواصلت منهجيتها، فجعلتهم يصبحون سادة لميناء مزدهر، أصبح ملجأ يأوي إليه المضطهدون، ودار سلام وأمن وحرية متاحة للجميع، وأعترف أني تلفت حوالَيَّ بشيء من الحيرة محاولا أن أجد مثيلا لهذا الكيان السياسي والتجاري ونتاجا لمثل هذه الأيدي في إقليم كهذا»[1].

وقد تواصل -بحمد الله- ازدهار الكويت بفضل عدل حكامها وعلاقتهم بشعبهم، التي تقوم على الاحترام المتبادل والرغبة الصادقة من الجميع في النهوض بهذا الوطن، حتى أصبح كيانا سياسيا وتجاريا لم يكن له -كما قال لويس بلي- مثيلا في منطقة الخليج العربي.

(1) Pelly, L., Remarks on theTribes, Trade and Resources Around the Shores of the Persian Gulf, Transactions of Bombay Geographical Society. vol. 17, 1863, p. 76.

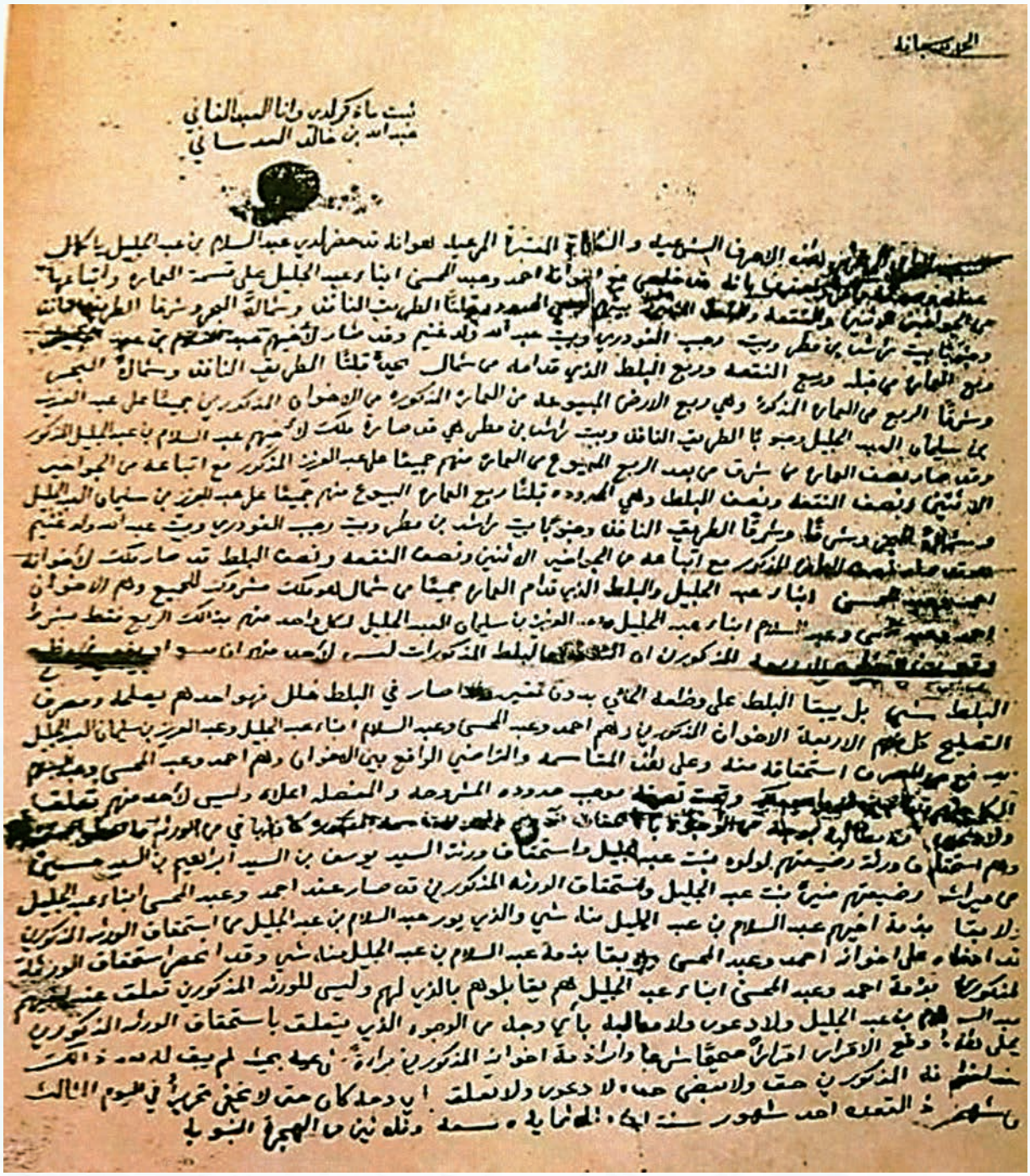

وثيقة عدسانية خاصة بتقسيم أملاك آل عبدالجليل بين الورثة بتاريخ ٩ من يوليو ١٩٢١م
وفيها عدة إشارات إلى «البلط» للدلالة على سور «النقعة»

وفي هذا العدد من «رسالة الكويت» نفتح صفحة أخرى من صفحات تاريخ الكويت، معززة أيضا بالوثائق الثابتة، تقدم صورة جديدة من صور تكاتف الكويتيين وعطائهم المتواصل في سبيل رفعة بلدهم وتطوره، وتتصل هذه الصورة أيضا بإنشاء سور آخر للبلاد، ولكنه في هذه المرة لحماية مرسى الكويت من الأمواج العاتية التي كثيرا ما تغير على سفنهم الراسية بالقرب من الميناء القديم، الذي كان الرئة الحيوية لاقتصاد البلاد، وحلقة وصل أساسية بين عالم المحيط الهندي وصحراء الجزيرة العربية. وقد أطلق على السور المذكور «البلط البحري»، وكلمة «البلط» يطلقها الكويتيون قديما على السور الذي يحيط بمراسي السفن الشراعية لحمايتها من الأمواج، وهي المعروفة باسم «النِّقَع»، واحدتها «نقعة»، ويطلق أهل المنطقة الشرقية من المدينة على السور اسم «القاف».

وفي أثناء إعداد هذا الموضوع قدم لنا الأخ فهد العبدالجليل وثيقة عدسانية مؤرخة في ٣ من ذي القعدة ١٩٣٩هـ الموافق ٩ من يوليو ١٩٢١م تشتمل على المخالصة التي تمت بين عبدالسلام العبدالجليل مع إخوانه بخصوص أملاكهم، وقد ورد فيها لفظ «البلط» عدة مرات للدلالة على سور النقعة، والمقصود هنا نقعة العبدالجليل، ومما جاء في تلك الوثيقة مايلي: «وقد صار نصف العمارة المذكور مع أتباعه من الجواخير الاثنين ونصف النقعة ونصف البلط قد صار ملك لإخوانه أحمد وعبدالمحسن أبناء عبدالجليل وعبدالعزيز بن سليمان العبدالجليل لكل واحد منهم بذلك الربع فقط».

وجاء في الوثيقة المذكورة أن البلط يبقى على وضعه الحالي دون تغيير، وإذا صار في البلط خلل فتكاليف إصلاحه تكون على الأربعة المذكورين.

وقد أوردنا هذه المعلومات وصورة الوثيقة المشار إليها للتأكيد على أن كلمة «البلط» كانت مستخدمة للدلالة على الأسوار الخارجية للنقع البحرية بشكل عام. أما «البلط» الذي نحن بصدد الحديث عنه فهو أكبر حجما وأكثر طولا، لكونه يقدم الحماية للمرسى الرئيس للكويت، ولهذا تطوع للصرف عليه عدد كبير من التجار.

المقاولة:

تبدأ وثائق هذا الموضوع بورقة تعهد مؤرخة في ١ من رجب ١٣٤٢هـ الموافق ٧ من فبراير ١٩٢٤م ونصها:

«بسم الله

أني راشد بن رباح وأولادي قد التزمت مع الشيخ أحمد الجابر والجماعة شغل نقعة البحرية، الطول مائتين ذراع، والعرض خمسة عشر ذراعا، والعلو على نظر الشيوخ والجماعة، والأجرة مقطوعة في ألفين وخمسماية ٢٥٠٠ روبية وخمس كواني عيش، ويوم تاريخه قد قبضت عربون مقدم خمس كواني عيش، وتسلم الدراهم تدريجيا على مقتضى الشغل، وباقي الأجرة تسلم بعد خلاص الشغل، وإني ملتزم إلى

ثلاث سنوات، الذي يستعيب منه أصلحه، وللبيان تحرر ١ رجب عام ١٣٤٢هـ، وأشهد على نفسي من شهد، والله خير الشاهدين».

وقد شهد بذلك كل من عبدالرحمن بن محمد البحر وحمد الصقر ويوسف محمد النصرالله وعلي السيد سليمان وإبراهيم محمد الغانم وحمد الخالد وعبدالكريم أبل.

وتفيد هذه الوثيقة التزام السيد راشد بن رباح وأولاده أمام الشيخ أحمد الجابر الصباح -حاكم الكويت آنذاك- وأمام جماعة من تجار الكويت المتبرعين بتنفيذ مشروع لـ «نقعة» بحرية طول سورها ٢٠٠ ذراع (نحو ١٠٠ متر) وعرضه ١٥ ذراعا (نحو ٧,٥ متر) والارتفاع بحسب ما يراه أصحاب الشأن (الأمير والجماعة)، وذلك بأجرة مقدارها ٢٥٠٠ روبية بالإضافة إلى خمسة أكياس من الأرز، على أن يكون تسليم المبلغ على دفعات يكون آخرها بعد إنجاز العمل، مع ضمان لمدة ثلاث سنوات بإصلاح أي عيب قد يستدعي الإصلاح.

وتفيدنا ورقة مرافقة أن «ذرع» البلط الآن بعد البنيان الصحيح المستتم قد بلغ ٣٣٠ فوتا (قدما) أي ٢٢٠ ذراعا (١١٥ مترا)، وقد كتبت هذه الورقة على مغلف معنون باسم «العمام فهد الخالد وإخوانه المحترمين».

المتبرعون:

تشتمل القوائم التي وصلت إلينا على ثلاثة ورقات تضم وثيقتين:

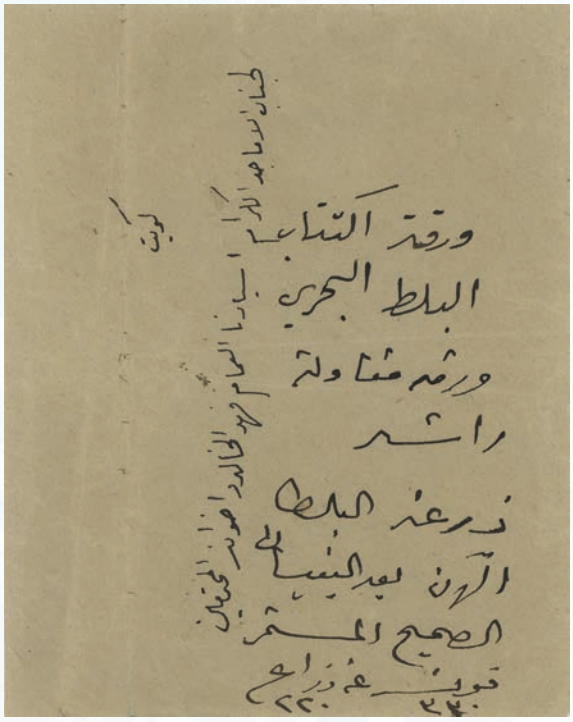

تقرير طول البلط بعد إنجازه

(١) **الوثيقة الأولى**: وهي ورقتان من أوراق عبدالرحمن بن محمد البحر، وقد طبع اسمه في أعلى الصفحتين، وكانتا داخل مغلف كتب عليه «قائمة مقدمها عبدالرحمن بن بحر، بعانية البلط الأخير»، وتشير الورقة الأولى من قائمة البحر إلى وجود قائمة أخرى تسبقها بأسماء أخرى غير المذكورة فيها؛ إذ أوردت في أول القائمة مبلغ ٣٢١ روبية، وأمامه عبارة «باقي العانية الأولى»، ويلي ذلك مبلغ ١٠٠ روبية كتب أمامها «عن ما قيدنا عليه بالحساب»، ثم ١٥٠ روبية وأمامها عبارة «من طرفنا»، أي تبرع عبدالرحمن البحر.

ومبالغ التبرعات مقدمة إلى الحاج فهد الخالد وإخوانه تحت عنوان «بيان كشف المقبوض من التجار من طرف عانية البلط البحري». ويتضح

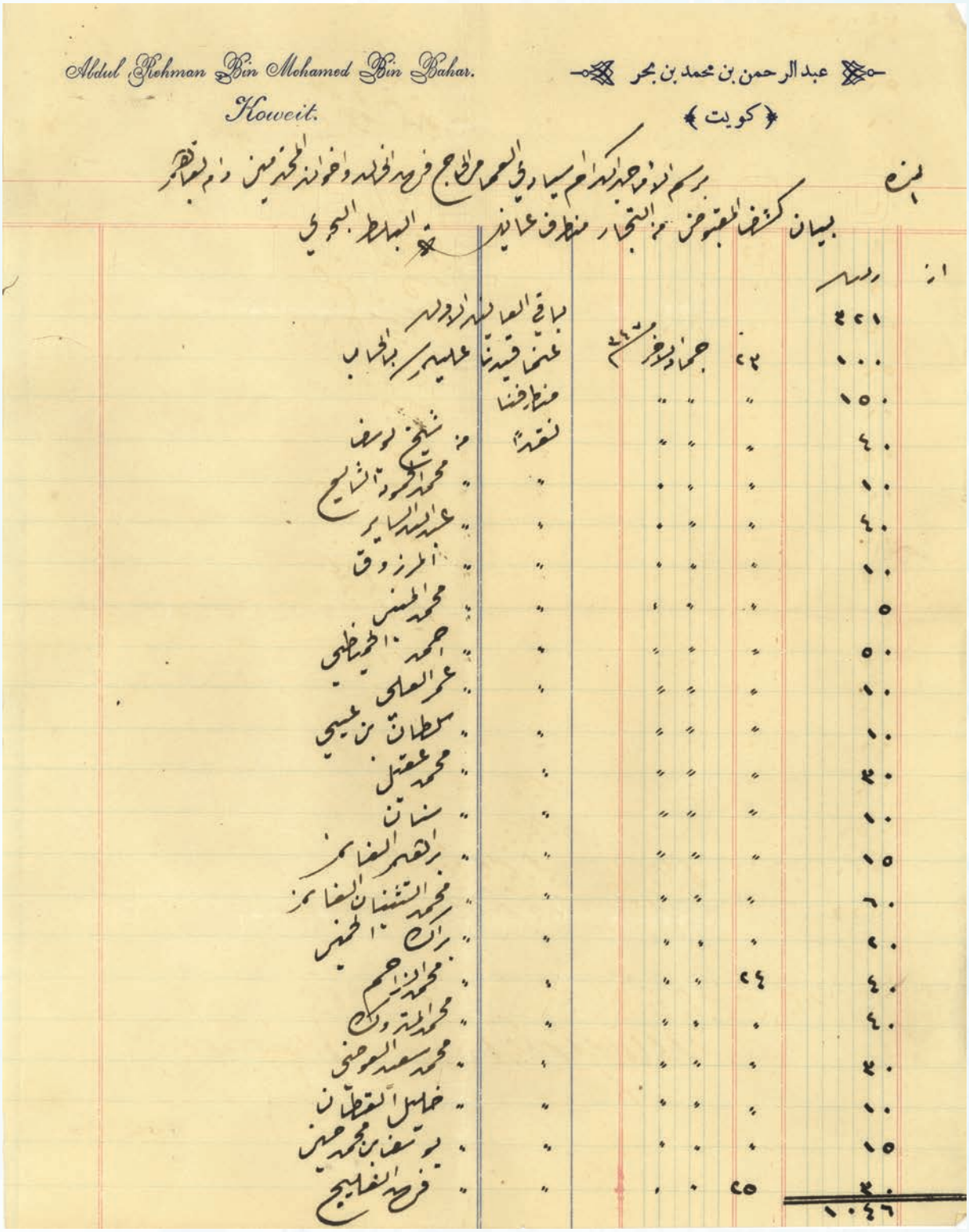

تبرعات التجار لبناء البلط البحري (القائمة الأولى)

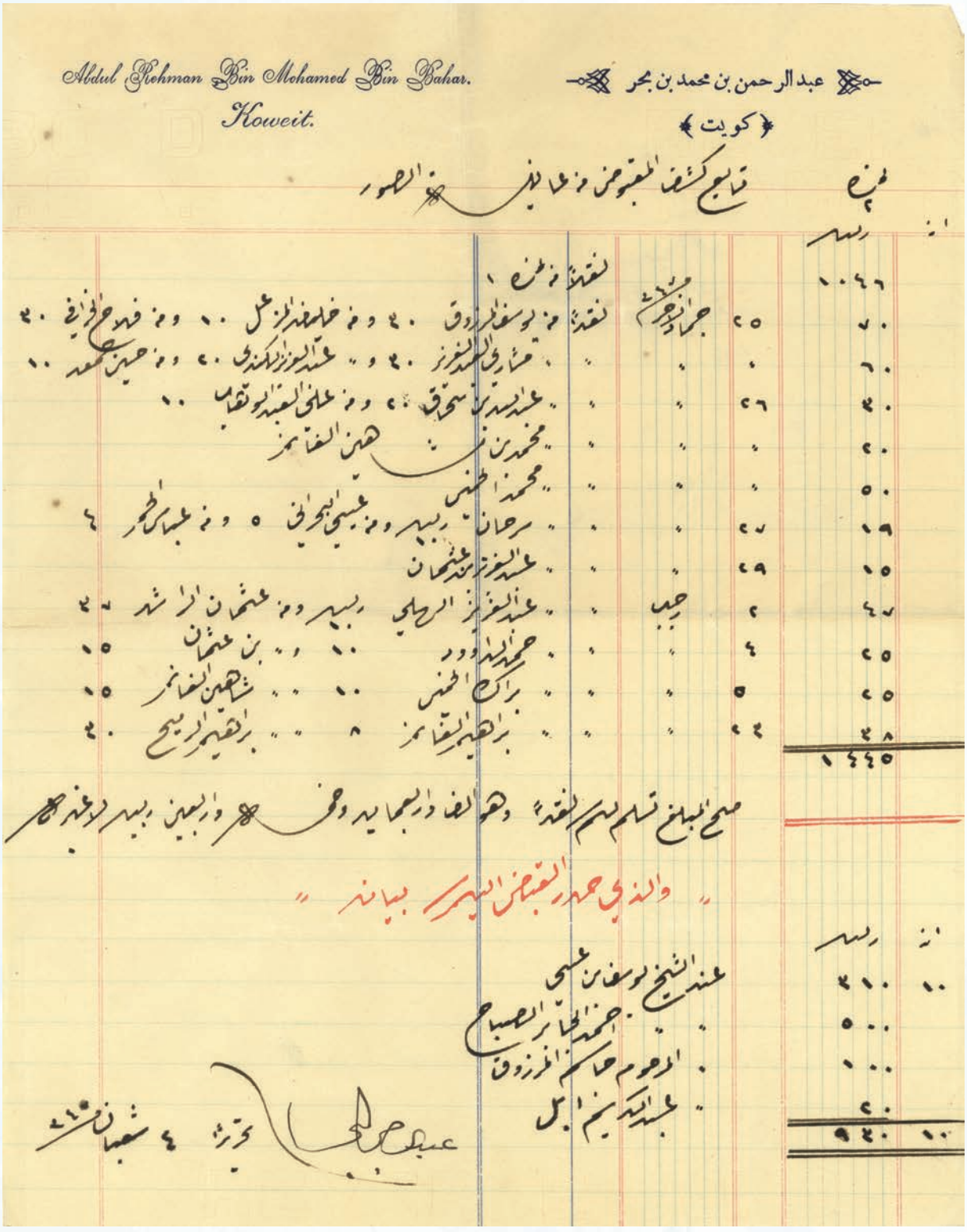

تابع تبرعات التجار لبناء البلط البحري (القائمة الأولى)

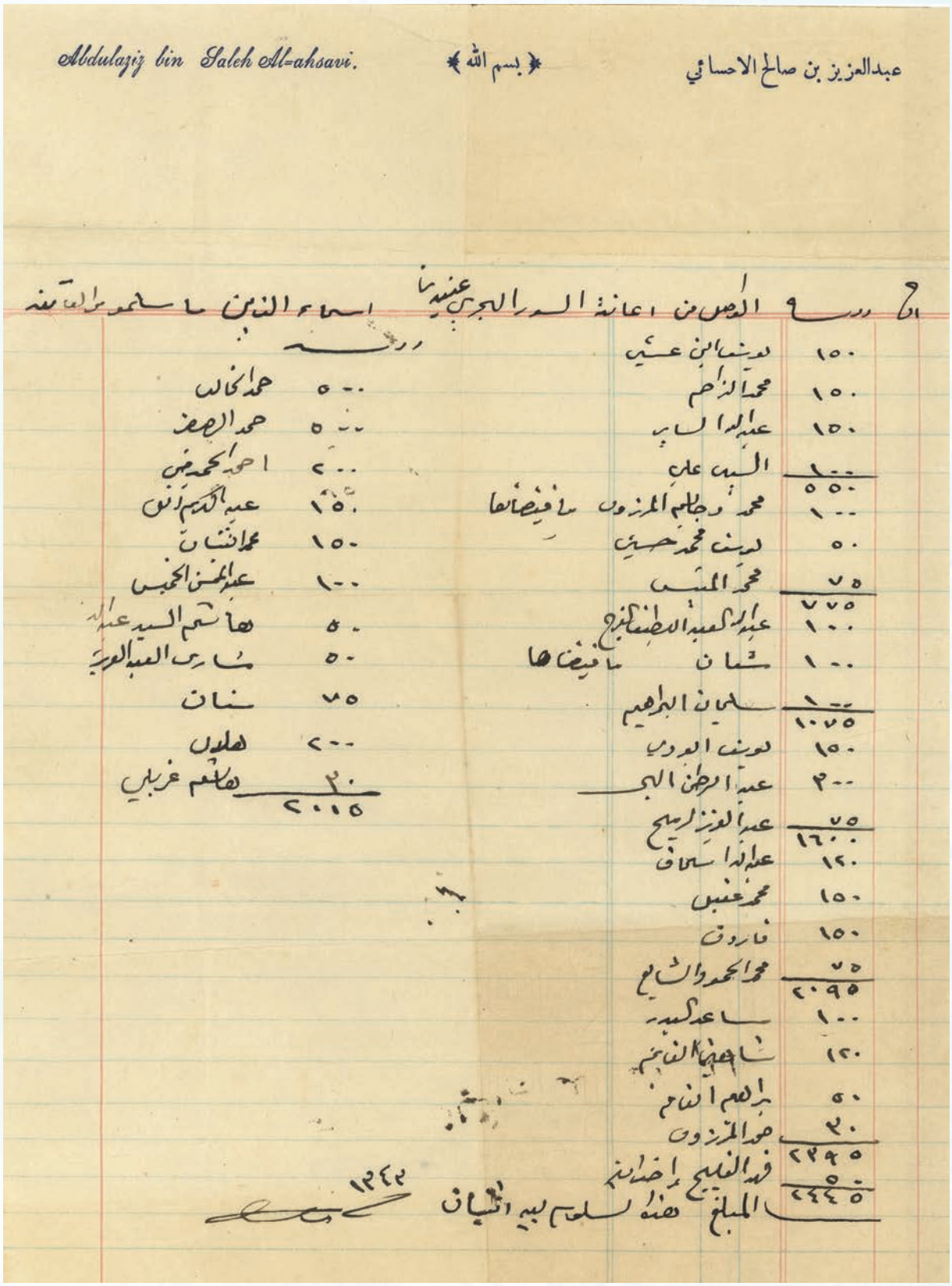

تبرعات التجار لبناء البلط البحري (القائمة الثانية)

من ذلك ومن جميع الوثائق الأخرى المرافقة أن أسرة الخالد كانت هي المشرفة على تنفيذ المشروع وعملية الصرف على أعماله؛ فالمرحوم حمد الخالد كان أحد شهود عقد الاتفاق أو المقاولة، وجميع أذون الصرف كانت موجهة إلى السيد فهد الخالد وإخوانه.

وتبلغ قيمة التبرعات في هذه القائمة ٢٣٧٥ روبية، من بينها مبلغ قدره ٩٣٠ روبية لم يقبض بعد (حدر القبض)، ويتراوح مقدار التبرعات من أربع روبيات إلى ٥٠٠ روبية، كان أعلاها -في هذه القائمة- تبرع الشيخ أحمد الجابر الصباح، وفيما يلي أسماء المتبرعين في هذه القائمة:

«الشيخ أحمد الجابر الصباح، عبدالرحمن بن محمد بن بحر، يوسف بن عيسى، محمد الحمود الشايع، عبدالله الساير، المرزوق، محمد المنيس، أحمد الحميضي، عمر العلي، سلطان بن عيسى، محمد عقيل، سنان، إبراهيم الغانم، محمد الثنيان الغانم، براك الخميس، محمد الزاحم، محمد المتروك، محمد سعيد العوضي، خليل القطان، يوسف بن محمد حسين، فهد الفليج، يوسف المرزوق، خليفة المزعل، فلاح الخرافي، مشاري العبدالعزيز، عبدالعزيز الكندي، حسين جمعة، عبدالله إسحاق، علي العبدالوهاب، محمد بن شاهين الغانم، محمد الخميس، سرحان، عيسى البحراني، عباس الحمر، عبدالعزيز بن عثمان، عبدالعزيز السهلي، عثمان الراشد، حمد الداود، ابن عثمان، شاهين الغانم، إبراهيم الغانم، إبراهيم الرميح، جاسم المرزوق، عبدالكريم أبل».

وقد حررت هذه القائمة في ٤ من شعبان ١٣٤٢هـ الموافق ١١ من مارس ١٩٢٤م.

ويتضح من تواريخ التبرعات أن المقاولة لم تتم إلا بعد أن توافرت الأموال وتوافر الاستعداد لدى التجار للمساهمة في هذا المشروع، ويؤكد ذلك أن مبلغ المقاولة كان ٢٥٠٠ روبية، في حين أن النقود التي تم جمعها إلى تاريخ المقاولة (١ من رجب ١٣٤٢هـ الموافق ٧ من فبراير ١٩٢٤م) كانت ٢٢٤٠ روبية، بما في ذلك المبالغ الموعود بها والتي لم يتم تسلمها، ولهذا كان لابد من المباشرة بالدعوة مرة أخرى للتبرع لاستكمال قيمة المقاولة ولشراء المادة الأساسية لبناء السور وهي الصخور البحرية التي كانت تجلب من منطقة عشيرج بالكويت.

(٢) **الوثيقة الثانية**: وهي ورقة واحدة من أوراق عبدالعزيز بن صالح الإحسائي، وقد طبع اسمه في أعلى الصفحة، وجاءت القائمة تحت عنوان «الواصل من إعانة السور البحري عندنا»، وتشتمل القائمة على ٣٤ متبرعا؛ بعضهم قد تبرع في الدفعة السابقة الواردة في الوثيقة الأولى، وكانت أعلى المبالغ من نصيب السيدين حمد الخالد وحمد الصقر (٥٠٠ روبية لكل منهما) ثم عبدالرحمن البحر (٣٠٠ روبية)، وقد سبق له أن تبرع بمائة وخمسين روبية في الدفعة السابقة.

وتبلغ قيمة التبرعات في هذه القائمة ٤٤٥٠

روبية، وعليه يكون مجموع تبرعات القائمة الأولى والثانية ٦٢٧٠ روبية، أما أسماء المتبرعين فهم:

«يوسف بن عيسى، محمد الزاحم، عبدالله الساير، السيد علي، محمد وجاسم المرزوق، يوسف محمد حسين، محمد المنيس، عبدالله العبداللطيف الفرج، مشعان، سليمان البراهيم، يوسف بودي، عبدالرحمن البحر، عبدالعزيز الرميح، عبدالله إسحاق، محمد عقيل، فاروق، محمد الحمود الشايع، مساعد البدر، شاهين الغانم، إبراهيم الغانم، حمد المرزوق، فهد الفليج وإخوانه، حمد الخالد، حمد الصقر، أحمد الحميضي، عبدالكريم أبل، محمد الثنيان، عبدالمحسن الخميس، هاشم السيد عبدالله، مشاري العبدالعزيز، سنان، هلال، هاشم غربللي».

وقد حررت هذه القائمة في عام ١٣٤٣هـ ١٩٢٤م، وهي -بخلاف القائمة السابقة- لم تتضمن تاريخ التبرع باليوم والشهر، وقد وردت المبالغ في قائمتين؛ الأولى مجموع مبالغها ٢٤٤٥ روبية، وكتب أمامها أن هذا المبلغ تم تسليمه بيد ثنيان، والقائمة الثانية مجموع مبالغها ٢٠٠٥ روبيات، وكتب عليها «أسماء الذين سلموا من الفائتة».

الصخور (مادة البناء):

كانت المادة الوحيدة التي يحتاج إليها المشروع هي الصخور البحرية، وهي مادة البناء الأساسية للمنازل قبل انتشار الطابوق الأسمنتي، وقد اشتهرت بعض شواطئ الكويت بوجود طبقات من الصخور الجيرية التي يقوم العمال بقلعها ونقلها إلى موقع البناء؛ وكانت أشهر منطقة تتوافر فيها الصخور المستخدمة في البناء هي منطقة عشيرج في غرب الكويت، حيث تنطلق السفن الشراعية إلى هناك، وفي كل منها مجموعة من العمال الذين يقومون بتجديف السفينة أو إيقافها في فترة الجزر، ثم ينطلقون إلى مكان الصخور قرب الشاطئ، ويباشرون تقطيع الصخر وتجميعه، وعندما يحين وقت المد يقدمون السفينة إلى مكان تلك الصخور لتحميلها، ومن ثم نقلها إلى مدينة الكويت لتباع هناك، ثم تنقل على ظهور الحمير إلى مكان الحاجة إليها.

وتعد عملية تقطيع الصخور من أشق المهن التي مارسها كثير من أبناء الكويت، وبشكل خاص في فصل الشتاء البارد، وتسبب الصخور الجيرية المسننة الجروح والشقوق في الأيدي والأرجل بالإضافة إلى آلام المفاصل والعضلات، ومع ذلك لم يتخلف أبناء الكويت عن ذلك العمل الشاق فبنوا بلدهم وساهموا في عمارته وبنيانه[1].

وفيما يتعلق بموضوع بحثنا نجد أن مشروعا بحجم السور البحري المراد تنفيذه يحتاج إلى شحنات كثيرة من الصخور، وقد وصل إلينا من أوراق الخالد الخاصة بالبلط البحري ٢٩٧

(١) راجع حول موضوع تقطيع الصخور ونقلها في الكويت قديما ما كتبه محمد عبدالهادي جمال: الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ٢٠٠٣م، ص ١٢٦ وما بعدها.
وكتاب غانم يوسف شاهين الغانم: شعاع الماضي، الكويت (د. ت)، ص ١٠٩ - ١١١.

تحميل الصخور على الحمير لنقلها إلى مواقع البناء

أكوام الصخور عند الساحل بعد أن أحضرت بواسطة السفن من منطقة عشيرج

إذن صرف بتوقيع عبدالرحمن بن محمد البحر موجهة إلى فهد الخالد وإخوانه، يطلب في كل إذن منها صرف المبلغ المستحق لبوم الصخر أو السفينة التي جلبت الصخر من عشيرج، وكان سعر الشحنة في ذلك الوقت ١٣ روبية، ولم تكن هناك تكاليف نقل الصخر إلى الموقع كما هو الحال في بناء البيوت، إذ إن السفينة تفرغ شحنتها في موقع العمل مباشرة، وقد وضعت جميع أذونات الصرف في مغلف كتب عليه: «داخلها أوراق تحاويل من عبدالرحمن ابن بحر بقيمة صخر من عشيرج للبلط البحري».

وقد استغرقت عمليات الشحن من ٤ من جمادى الأولى ١٣٤٦هـ الموافق ٣٠ من أكتوبر ١٩٢٧م إلى ٢٩ من شعبان ١٣٤٦هـ الموافق ٢١ من فبراير ١٩٢٨م. وقد سجلت لنا أذونات الشحن أسماء ٢٥ شخصا من أصحاب السفن العاملين في جلب الصخور، هم: جاسم بن خليل، مشاري العريفان، جاسم بن بالول، عبدالعزيز بن بالول، جاسم بن قطامي، أحمد بحروه، خليفة بوعباس، شعبون (شعبان)، حاجية بن محمد، مهدلي، عباس دشتي، حسين أنكى، درويش، عباس چبكو، حسين أكبر، غلوم، يوسف چبكو، عبدالله خرّم، كرم جرخي، الفيلكاوي، حسين أخو مهدلي، عبدالله بن عبيد، عاشور، إبراهيم مدوه، عبدالعزيز بن عبيد.

وكان نصيب الخمسة الأول من هؤلاء هو الأكبر، إذ نقلوا نحو ١٥٤ شحنة أي نحو ٨, ٥١٪ من كمية الصخور المنقولة.

وقد يصل عدد شحنات الصخر المنقولة في اليوم الواحد إلى ١٧ شحنة كما هو الحال في ١ من يناير ١٩٢٨م، ويبدو أن بعض أصحاب السفن لديه أكثر من سفينة، والدليل تكرر الصرف لهم في بعض الأيام ذات الشحنات المتعددة، أو أن يكون ذلك نظير شحنة في يوم سابق، فمن المعلوم أنه من الصعب القيام برحلتين في يوم واحد.

ولنا هنا وقفة عند وثيقة التبرع الأولى؛ فقد جاء تاريخ التبرع الأول في ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٤٧هـ والصحيح ١٣٤٢هـ، وهو الذي اعتمدناه، لأن الوثيقة محررة في ٤ من شعبان ١٣٤٢هـ، ويتعارض الأول مع تواريخ أذونات شراء الصخور التي بدأت عام ١٣٤٦هـ، ومن المنطقي أن يتم الشراء بعد عملية التبرع.

ووقفة أخرى لم نجد لها تفسيرا بشأن السبب في تأخر البدء في تنفيذ السور من سنة ١٩٢٤م التي شهدت تحصيل كامل التبرعات إلى بداية العمل في ٣٠ من أكتوبر ١٩٢٧م.

***

وبعد، فهذه صفحة موثقة من تاريخ هذا الوطن سطرها مجموعة من أبنائه البررة، قدموا أموالهم عن طيب خاطر من أجل تحسين أحوال ميناء الكويت الذي كان يعد -كما ذكرنا- الرئة الحيوية لاقتصاد البلاد، فكان هذا المشروع الذي تم تنفيذه لحماية «الفرضة» أو الميناء الواقع بالقرب من قصر السيف القديم، وقد كان في الأصل مجموعة من «النقع» هي من الشرق إلى الغرب: نقعة الشيوخ ونقعة الغنيم ونقعة سعود، اندمجت جميعها في نقعة

صورة جوية لمدينة الكويت القديمة ، ويظهر في أعلاها البلط البحري

واحدة كبيرة[1] ، وجاء السور الخارجي الممتد شمال «النقع» المذكورة ليحميها من الأمواج .

ويطلق على هذا السور «الحامي» ، أما كلمة «البلط» فهي أيضا تعني السور، وهي من المصطلحات التي لم تعد تستخدم مع أن لها أصلا في اللغة ، يقال : «بَلَطت الدار ، فهي مبلوطة إذا فرشتها بآجُرٍّ أو حجارة . وكل أرض فرشت بالحجارة والآجر بلاط» ، وبعض كبار السن ينطقونها البَلَط البحري بفتح الباء واللام ، وبعضهم بضم الباء وتسكين اللام .

وقبل أن نختم بحثنا هذا لابد أن نتوقف عند ذلك البنَّاء الماهر الذي قام بتنفيذ مهمة بناء «البلط البحري» ، وهو الأستاذ راشد الرباح ، وهو من أسرة اشتهرت بعدد من البنائين البارزين في تاريخ الكويت ؛ منهم خليفة الرباح وعبدالله راشد الرباح وفهد الرباح وغيرهم ، وقد ساهم راشد الرباح في بناء العديد من البيوت الكبيرة في الكويت ، وساهم في بناء قصر السيف القديم وسور الكويت الثالث . وفي كتاب «الكويت والماضي العريق» إشارة إلى هذا المشروع الذي نهض به راشد الرباح ، فذكر المؤلف أن حاجة أصحاب السفن إلى مرفأ آمن جعلتهم يتفقون مع راشد الرباح على بناء سور مستدير من الحجر مقابل قصر السيف «قاعدته أربعة أمتار تحت الماء ومتران فوقه» وأن راشد الرباح كان يعمل معه ما بين عشرين إلى أربعين عاملا ، وكان ذا معرفة بوضع كل صخرة في موقعها المناسب ، وكان رجلا صبورا على العمل المتواصل ، ولم تمض عدة أشهر حتى أقام سورا طويلا وعريضا له منفذ من الشرق ومنفذ من الغرب ، وذلك لأن الأمواج تأتي من الشمال[2] .

وكان راشد الرباح دمث الخلق مستقيما محبوبا عند أهل الكويت ، وكان حسن الصوت يطرب العاملين معه فيشجعهم ذلك على العمل بهمة ونشاط .

(١) انظر حول هذا الموضوع الكتاب القيم : «الجذور التراثية للبحرية الشراعية الكويتية» ، تأليف : جاسم محمد السلامة ، الطبعة الأولى ، الكويت ، ٢٠٠٤م ، ص ١٦٣ .

(٢) غانم يوسف شاهين الغانم : الكويت والماضي العريق ، الكويت ١٩٩٥م ، ص ١٧٠ .

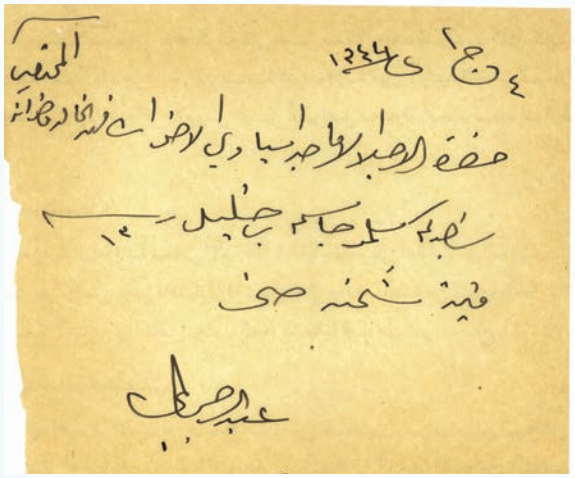

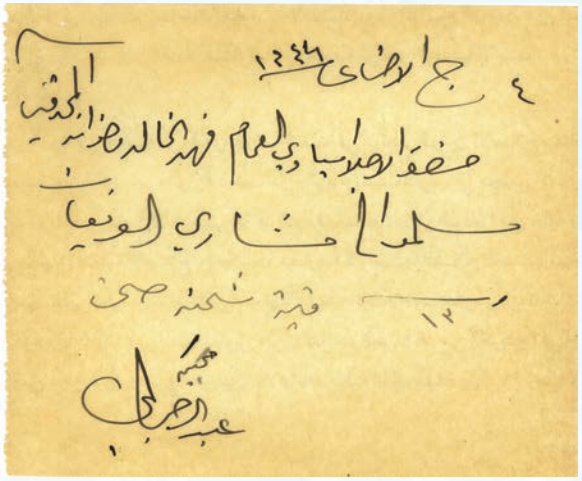

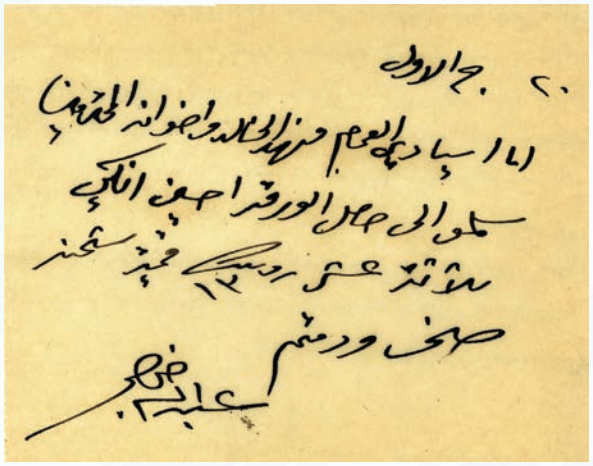

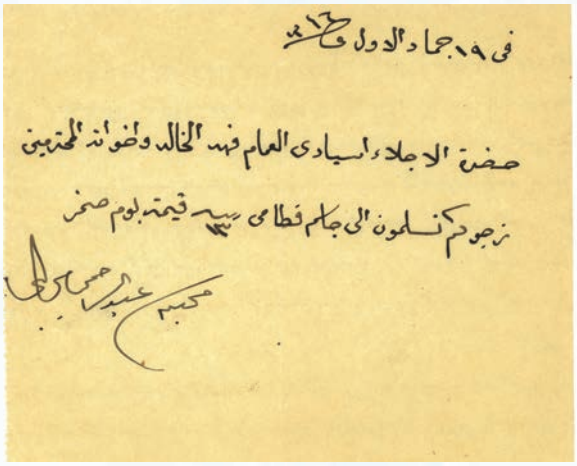

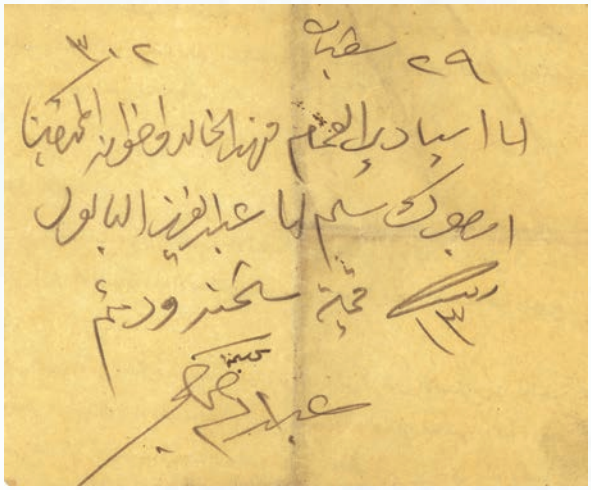

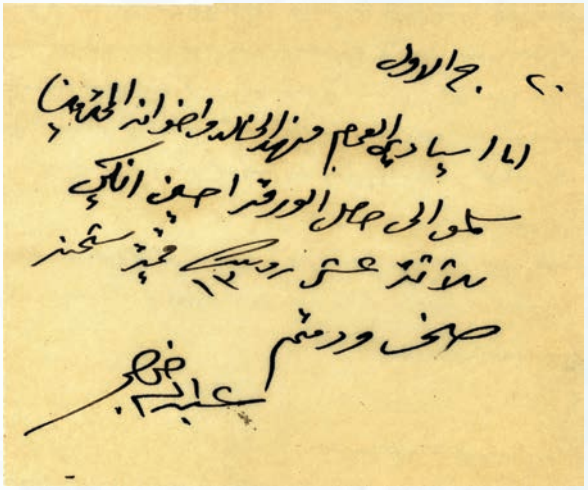

نماذج من أذونات صرف قيمة شحنات الصخر

في بلاط أمير الكويت عام ١٩٣٨م

يحرص مركز البحوث والدراسات الكويتية على جمع ما كتب عن الكويت في المصادر المختلفة، ومن بينها المجلات التي تعد مصدرا ثريا للأخبار والصور، وفي أرشيف المركز مجموعة من المجلات المتخصصة التي تقدم فيضا من المعلومات عن الكويت في عهدها القديم، منها مجلة آسيا (ASIA) التي بدأ صدورها عن الجمعية الأمريكية الآسيوية عام ١٨٩٨م للتعريف بدول آسيا الشرقية، وفي عام ١٩١٧م اشترى المجلة ويلارد ستريت (Willard Straight) الذي كان مهتما بتشجيع التجارة والاستثمار الأمريكي في كوريا والصين منذ بداية القرن العشرين، وقد أكمل ويلارد وزوجته من بعده مسيرة المجلة لتصبح إحدى المجلات الشعبية المتخصصة في الأعمال التجارية والرحلات في البلاد الآسيوية.

ولدى المركز عددان من المجلة المذكورة؛ هما عدد يناير ١٩٣٨م وعدد نوفمبر من السنة نفسها، ويتضح من الموضوعات التي تضمنها العددان مدى اهتمام المجلة بمنطقة الشرق الأوسط؛ ففي عدد يناير المخصص للشرق الأدنى نطالع مجموعة من المقالات عن فلسطين وسوريا وعدن والعراق والأردن، ومن بين هذه المقالات مقالة عن «أحلام العالم العربي» لأمين الريحاني، بالإضافة إلى مجموعة من الصور النادرة؛ منها صورة لجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود والملك عبدالله بن الحسين، وصورة نادرة لمنطقة العشار في جنوب العراق، وخريطة للشرق الأوسط (الأدنى).

أما عدد نوفمبر من مجلة «آسيا» فيتضمن موضوعا عن أحداث فلسطين وآخر عن مسلمي الصين وعن جزر المحيط الهادي، والذي يهمنا

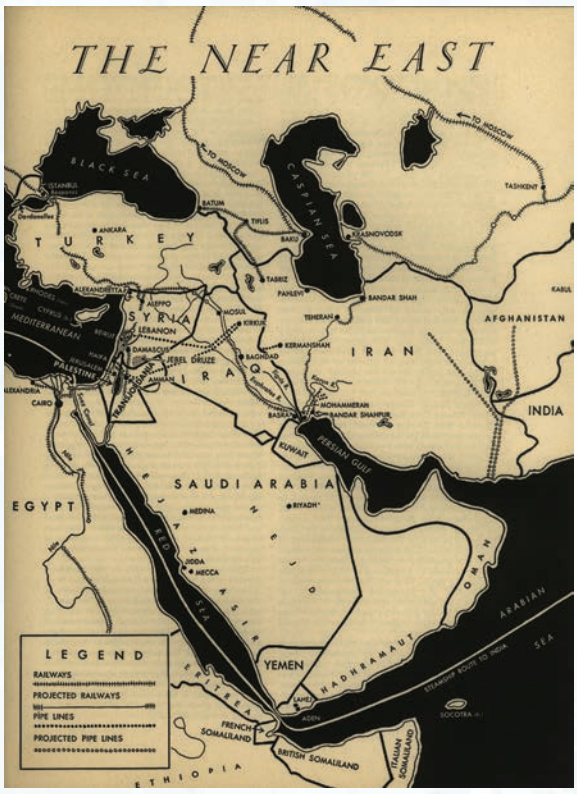

خريطة الشرق الأوسط - مجلة آسيا (يناير ١٩٣٨م)

في هذا العدد هو الصفحة ٦٦٨ التي جاء فيها ثلاث صور عن الكويت تحت عنوان «في بلاط الكويت»، وقد علّق الكاتب على كل صورة من الصور المذكورة، وتمثل الصورة الأولى (أعلى الصفحة) قاعة الاستقبال الخاصة بسمو الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت آنذاك وقد جلس على أحد المقاعد السيد عزت جعفر سكرتير الأمير، وجاء شرح الصورة على النحو التالي: «صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت -التي تقع على الخليج العربي في الركن الشمالي الشرقي من الجزيرة العربية- قد تولى الحكم عام ١٩٢١م خلفا لعمه، ويتكون مسكنه من جناح وعدة غرف ذات طابع أوربي، وأحد طهاته قد تدرب على الطبخ الأوربي، ويلاحظ فوق المدفأة صورة للملك جورج الخامس الذي منح الشيخ لقب (فارس)».

أما الصورة الثانية (يسار الصفحة) فهي تمثل مجلس الأمير (الحاكم) وحوله الأعيان والزوار، ويبدو فيها الشيخ أحمد الجابر في صدر المجلس، وقد علق الكاتب عليها بقوله: «عندما يجلس الشيخ أو الأمير، يتخذ الزوار مجالسهم، ووفقا للروح الديمقراطية العربية لا يعتلي الأمير مكانا أعلى من مجالس الآخرين».

أما الصورة الثالثة فتمثل اثنين من الجالسين، وكان تعليق الكاتب: «لا توجد مراسم للبلاط تحكم أو تحدد مكان كل شخص من رواد مجلس الحاكم؛ إذ ترى الأغنياء من التجار يجلسون مع الفقراء جنبا إلى جنب، ويبلغ تعداد سكان الكويت خمسين ألفا بالإضافة إلى عدد غير محدد من البدو الرحل».

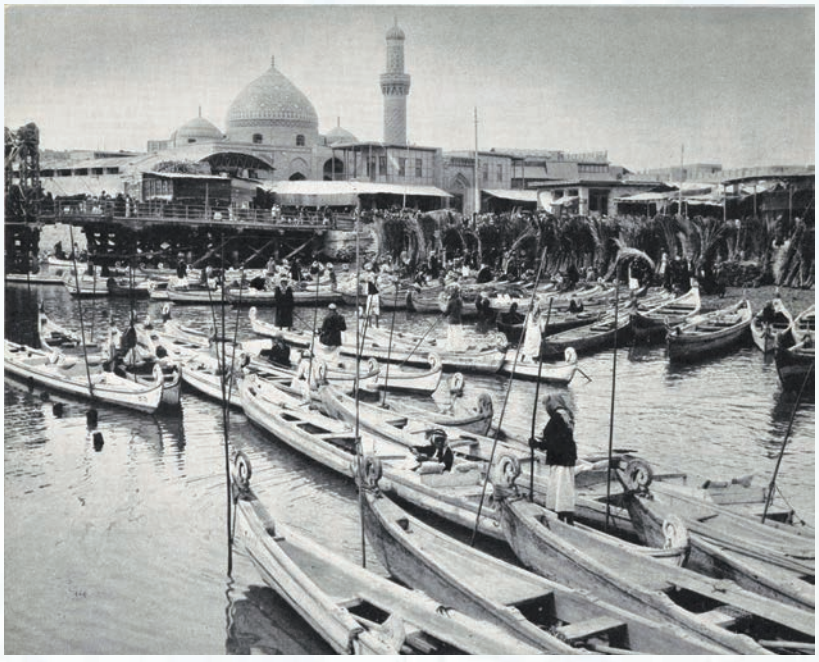

مدينة العشار في جنوب العراق (يناير ١٩٣٨م)

غلاف مجلة آسيا والصفحة المتعلقة بالكويت (نوفمبر ١٩٣٨م)

قاعة الاستقبال الخاصة بالشيخ أحمد الجابر الصباح (وفي الصورة السيد عزت جعفر)

مجلس الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي يبدو في صدر الصورة (نوفمبر ١٩٣٨م)

شخصان من بين الجالسين عند الأمير
(نوفمبر ١٩٣٨م)

أسواق الكويت في ظل الاحتلال العراقي

د. عبدالله محارب

[على الرغم من مضي أكثر من عشرين عاما على الذكرى الأليمة للغزو العراقي الغاشم على الكويت، فإننا مازلنا نتلقى بين وقت وآخر وثائق مما تركه الجيش العراقي في الكويت، وهي وثائق تكشف عن تلك الممارسات المشينة والظالمة بحق الشعب الكويتي المسالم، وبين أيدينا هنا مجموعة جديدة قدمها لنا الأخ الكريم السيد سليمان عبدالله الحمد العيسى، وهي من ضمن ثلاثة ملفات وجدها في مكتبه بعد التحرير، وقد تكرم الأخ الكريم السيد عبدالعزيز أحمد الغنام بالسعي في الحصول عليها، فلهما كل الشكر والتقدير]

إن ما حدث في الكويت في شهور الغزو العراقي السبعة من انتهاكات صارخة لكل المبادئ الإنسانية من قتل وتعذيب وتشريد واغتصاب وترويع لا يزال يحتاج إلى إعادة دراسة ونشر، ولقد ترك العراقيون وثائق كثيرة بعد دحرهم وهروبهم من الكويت تثبت جرائمهم، كتبوها بأيديهم وختموها بأختامهم، وقد أصدر المركز مجموعة من الدراسات التي اعتمدت على تلك الوثائق، كشفت كثيرا من الحقائق؛ منها تدمير آبار النفط، وسرقة وتدمير المؤسسات الحكومية، والوثائق العراقية التي تتحدث عن المقاومة الكويتية للقوات العراقية، وسرقة محتويات البنك المركزي من سبائك ذهبية، وجامعة الكويت ومكتبتها الضخمة وغيرها من حوادث النهب والسلب.

وقد بقي جانب لم يدرس من قبل، هو النهب اليومي المنظم للأسواق والمحلات التجارية في مركز العاصمة «الكويت».

والكويت كانت منذ القدم مشهورة بهذه الأسواق العامرة، وذلك لموقعها الجغرافي الذي يصل الشرق بالغرب، فكانت مركزا تجاريا غنيا بتنوع البضائع وكثرتها، ولهذا عندما عدا عليها العراقيون وغزوها هالهم ما وجدوه في أسواقها، فانقضوا ينهبونها، واشترك في ذلك ضباطهم وجنودهم والمدنيون منهم رجالا ونساء، وقد نشرت جريدة (الخليج) الإماراتية في عددها الصادر يوم الأحد ٢/ ٩/ ١٩٩٠م ترجمة لمقالة كتبها الصحفي السوفييتي إيفانوف، يروي فيها مشاهداته لصور السلب والنهب التي قام بها العراقيون في الكويت، يقول فيها:

(إن الكويت تشبه الأسطورة، الأسطورة التي صاغتها سواعد مئات الآلاف من الناس عبر سنين طويلة؛ مشيرا إلى المباني العصرية وواجهات

الأسواق المغرية؛ حيث البضائع القادمة من كافة أرجاء المعمورة، والشوارع الواسعة النظيفة، والطرق السريعة المستوية التي تشبه المرآة.

هذه المدينة -يتابع إيفانوف- كما في العصور الوسطى أخضعت للنهب بعد أن أدركت بغداد أنها لن تتمكن من تشكيل حكومة مطيعة من الكويتيين، وبعد أن أعلنت ضم الكويت لها.

وتحدث إيفانوف عن مشاهدته لجنود عراقيين يحمل كل منهم في يد الرشاش بينما تعجز اليد الأخرى عن حمل حقائب فاضت بالبضائع المسروقة، منوها إلى أن العراقيين الذين كانوا في بادئ الأمر يكتفون بسرقة المحلات التجارية المختفية في الأزقة تخلوا عن الخجل ومارسوا أعمال النهب «بأسلوب متطور».

وقدم الصحفي السوفييتي وصفا دقيقا لأعمال الشغب، مشيرا إلى قيام الضباط على رأس مجموعات من الجنود بالتوجه إلى الأسواق المطوقة سلفا وتحطيم واجهاتها ثم الانقضاض على كل ما فيها من بضائع وتحميلها في السيارات الجاهزة لهذا الغرض.

وذكر الصحفي السوفييتي أنه أحيانا كانت تقع مصادمات بين مجموعات النهب العراقية، عادة ما تنتهي بتبادل لإطلاق الرصاص بعد جدال عنيف.

واستعرض مزيدا من أشكال السرقة، مشيرا إلى توافد العراقيين المدنيين للكويت في الحافلات وسيارات الأجرة والسيارات الخاصة، وأحيانا برفقة الزوجة والأطفال لممارسة أعمال النهب «إذ كلما زادت الأيدي كلما كان ذلك أفضل».

ولفت إيفانوف الانتباه إلى قيام الجنود العراقيين بتدمير المخازن وتحطيمها وحتى حرقها، وكأنهم لا يريدون الإبقاء على شيء بعدهم.

وأضاف: كنت أنظر إلى كل هذا وأتساءل: لو أرادوا البقاء هنا طويلا لما تصرفوا على هذا النحو، مما يوحي أنهم عازمون على الخروج، لكن كيف؟ ومتى؟؟)

وقد سبق أن أصدر مركز البحوث والدراسات الكويتية كتيبا بعنوان «من سرق الكويت - قراءة في الوثائق العراقية»، تعرض للسرقات التي قام بها العراقيون للمؤسسات الكويتية والجامعة والمدارس والمكتبات، غير أن المركز يضع أمام القارئ الكريم وثائق تنشر لأول مرة عن السرقات والنهب الذي تعرضت له بعض أسواق الكويت من قبل العسكريين والمدنيين العراقيين، وذلك من خلال أرشيف القاعدة الخامسة من الجيش العراقي في الكويت التي كانت متمركزة في منطقة المباركية ومكلفة بحماية الأسواق، وهي محفوظة لدى المركز، والإضبارة التي بين أيدينا الآن تغطي الفترة من ٨/ ٩ - ٩/ ١٠/ ١٩٩٠م، أي مدة شهر تقريبا، وتحتوي على عدد كبير من

المراسلات بين القاعدة وباقي الجهات العسكرية والمدنية، وهي تثبت بصورة وثائقية جميع ما رآه ذلك الصحفي.

ويتضح من القراءة الأولى لبعض تلك الوثائق أن العدو المحتل قد ضج من احتجاجات الناس؛ كويتيين وغيرهم، ممن سرقت أموالهم وبضائعهم وكسرت دكاكينهم ومخازنهم، فأرسل بعد مضي شهر تقريبا من الغزو إلى وحداته العسكرية الموجودة في منطقة الأسواق ليشير إلى هذه الظاهرة المتفاقمة.

ففي الوثيقة ذات الرقم ١٢١، المؤرخة في ٦/ ٩/ ١٩٩٠م الصادرة من آمر القاعدة الخامسة الرفيق ملازم أول عبدالوهاب أحمد مهدي والموجهة إلى آمرية «قطاع القائد صدام الأول»، موضوعها: (معلومات)، يقول فيها: «من خلال استلام القاعدة الخامسة لواجب حماية الأسواق بالكويت لوحظ أن هناك تخبطا في أداء الواجبات من قبل السلطات المختصة، حيث لوحظ أن هناك جماعات مخربين يجوبون الأسواق من الجيش والشرطة والأمن والجيش الشعبي، كما لوحظ أن هناك كثيرا من المحلات المكسورة مسروقة، والمحلات الأخرى موادها مبعثرة» (وثيقة رقم ١).

وفي اليوم نفسه يرسل قائد القاعدة مرة أخرى رسالة إلى آمر القطاع يؤكد الأمر نفسه، فيقول في الوثيقة رقم ١٢٤ المؤرخة في ٦/ ٩/ ١٩٩٠م وموضوعها: الموقف المسائي:

«لوحظ من خلال الواجب ما يلي:

أ- كثرة تردد العسكريين إلى الأسواق بقصد السرقات، وقد رصدت مفارزنا كثيرا من المخالفات من بعض العسكريين، ولدى تضييق المجال أمامهم ادعى قسم منهم أنهم يسألون عن مكان بعض الوحدات العسكرية، والقسم الآخر ادعى بأنهم على الحدود السعودية، ويسألون عن أماكن بعض المواد الغذائية والأطعمة للشراء منها.

ب- قيام جماعة من الشرطة والأمن بالتجوال بالأسواق وهم غير مكلفين بالواجب (أي ليس في ساعات عملهم) ويترصدون لغرض معروف» (وثيقة رقم ٢).

وتردد هؤلاء الضباط والجنود على الأسواق لسرقتها استمر طوال الشهور السبعة التي استغرقها الاحتلال، واتخذ أشكالا متعددة وأساليب مختلفة؛ فبالإضافة إلى ترددهم بأعداد (هائلة) كما تصف إحدى الوثائق، فإنهم أصبحوا ينظمون هذه الأعمال بحيث لا يقوم بها جندي بمفرده، بل تقدم عليها مجموعة من الجنود يرأسهم أحد الضباط، وبعضهم كان يخلع رتبه العسكرية لكي يفلت من المحاسبة، كما اشترك في السرقات أصحاب دوريات الشرطة، وصاروا يجوبون الأسواق بغرض السرقة. فتقول الوثيقة رقم (١٢٨) الصادرة في ٧/ ٩/ ١٩٩٠م من آمر

بسم الله الرحمن الرحيم

سري وشخصي

العدد/ ١٢١

التاريخ ٦ / ٩ / ١٩٩٠

الى / آمرية قاطع القائد صدام الاول

الموضوع / معلومات

من خلال استلام القاعده الخامسه لواجب حماية الاسواق بالكويت لوحظ ان هناك تخبط في اداء الواجبات من قبل السلطات المختصه حيث لوحظ ان هناك جماعات متسربين يجوبون الاسواق من الجيش والشرطه والامن والجيش الشعبي كما لوحظ ان هناك كثير من المحلات المكسوره ومسروقه والمحلات الاخرى موادها مبعثره نقترح مفاتحة قيادة الجيش الشعبي في الكويت لمفاتحة القياده بما يلي :-

١. مفاتحة الجهه العسكريه المختصه بالكويت لتثبيت مفرزه من الانضباط بآمرة ضابط لمعالجة العسكريين المتسربين من الوحدات والترصد في الاسواق لغرض السرقات .

٢. تنسيب مفرزه من الاستخبارات العسكرية للحد من تصرفات العسكريين وبالاخص الضباط واعطائها بعض الصلاحيات للقبض عليهم واتخاذ الاجراءات القانونيه بحقهم في حالة ارتكابهم جرائم السرقات .

٣. اما بالنسبه الى المدنيين ومنتسبي الجيش الشعبي فيتم محاسبتهم من قبلنا بالاشتراك مع الشرطه والامن .

٤. التأكيد على الوحدات العسكريه القريبه من الاسواق للحد من نزول العسكريين الى الاسواق حفاظا " على ارواحهم وضمانا " لسلامة اموال المواطنين اصحاب المحلات التجاريه .

للتفضل بالاطلاع وامركم بما ترونه مناسبا " .... مع التقدير .

الرفيق م اول

عبد الوهاب احمد مهدى

آمر القاعده الخامسه

وثيقة (١)

القاعدة الخامسة السابق ذكره والموجهة إلى آمرية قطاع القائد صدام الأول :

«باشرت مفارزنا بواجباتها في حماية الأسواق ، ولوحظ تردد كثير من العسكريين بسيارات عسكرية (وبأعداد هائلة) ، كما لوحظ قيام قسم من الضباط بجلب مجموعة من العسكريين يقدر عددهم بـ ١٥ مقاتلا لغرض السرقات ، واستخدامهم للمشاجرة مع مقاتلي الجيش الشعبي في حالة عدم السماح لهم بالسرقات ، وتم استخدام (الأسلوب الدبلوماسي) ؟؟ ! ! معهم وانصرفوا» (الوثيقة رقم ٣) .

وتؤكد ذلك الوثيقة رقم ١٣٨ المؤرخة في ٩/ ٩/ ١٩٩٠م ، والصادرة من الجهة نفسها والموجهة إلى (آمرية قاطع القائد صدام الأول) ، وعنوانها (معلومات) ؛ فهي تقول :

«من خلال قيامنا بواجب حماية الأسواق لوحظ ما يلي :

أ- تردد عدد كبير من العسكريين برتب مختلفة إلى الأسواق بغرض السرقة بعد جلب عدد من الجنود وعلى مستوى (سَرية) ، ولدى الاستفسار منهم ادعوا أنهم بواجب الاستطلاع ، وكأن السوق جبهة قتال ! !

ب- تردد عدد كبير من دوريات الشرطة والنجدة والأمن سواء كانوا بواجب أو بغير واجب .

جـ- لوحظ قيام دوريات الشرطة بالسرقة ، ويجوبون الأسواق ، وبعد تنفيذ العملية ينطلقون بسرعة فائقة بسياراتهم مع استخدام الإشارات الضوئية والصافرة لتغطية أفعالهم» (وثيقة رقم ٤) .

وتقول وثيقة أخرى رقم ١٣٩ بتاريخ ٩/ ٩ :

أ- تم ضبط مواد مسروقة مطروحة على الشارع تمهيدا لسرقتها ، وقد أرسلت إليكم .

ب- قامت السيارة المرقمة ٤٧١١٤ ج عسكرية نوع لاندكروز بسرقة مكائن خياطة من محل تجاري بالسوق ، وكان بداخلها ثلاثة عسكريين أحدهم برتبة ضابط ، ولدى مداهمتها لاذت بالفرار .

جـ- لوحظ قيام قسم من الضباط بالتفنن في السرقة ، فقد لوحظ قسم منهم يخلعون الرتبة العسكرية لكي يفلت من المحاسبة عند القبض عليه» (وثيقة رقم ٥) .

وهكذا فإن ضباط الجيش العراقي كانوا يترددون على الأسواق (بأعداد هائلة) ، وكل ضابط ترافقه قوة عسكرية (على مستوى سرية) تسانده وتعينه على السرقة ، حتى سيارات النجدة والأمن التي من مهامها حماية الأموال وأصحابها كانت تشارك في السرقة .

وكان هؤلاء الجنود والضباط الذين ينهبون البلاد يسرقون تلك البضائع لإعادة بيعها فيما

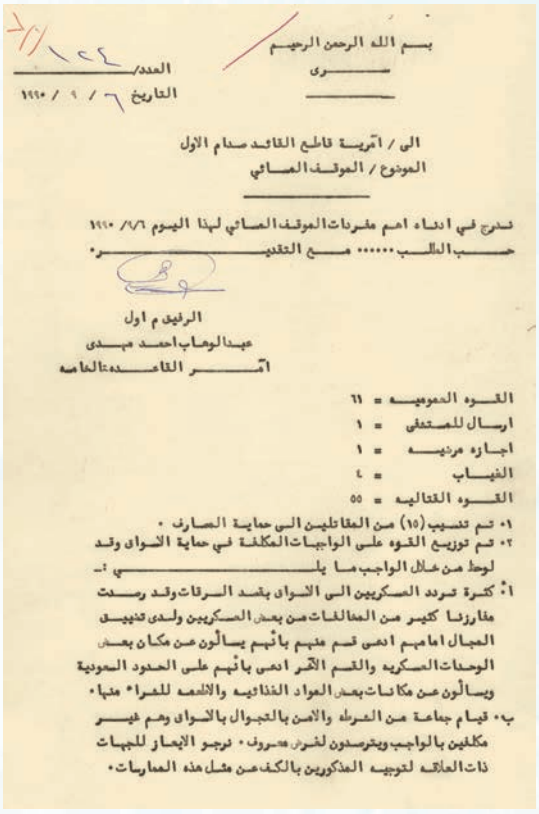

بسم الله الرحمن الرحيم
سـري
العدد/ ١٢٤
التاريخ ٦ / ٩ / ١٩٩٠

الى / آمرية قاطع القائد صدام الاول
الموضوع / الموقف العسائي

تدرج في ادناه اهم مفردات الموقف العسائي لهذا اليوم ٦/٩/ ١٩٩٠
حسب الطلب ..... مع التقدير.

الرفيق م اول
عبدالوهاب احمد مهدي
آمر القاعدة العامة

القوه العموميه = ٦١
ارسال للمستفى = ١
اجازه مرضيه = ١
الغياب = ٤
القوه القتاليه = ٥٥

١. تم تنسيب (١٥) من المقاتلين الى حماية الصارف .
٢. تم توزيع القوه على الواجبات المكلفة في حماية الشواى وقد لوحظ من خلال الواجب ما يلي :-
أ: كثرة تردد العسكريين الى الشواى بقصد السرقات وقد رصدت مفارزنا كثير من المخالفات من بعض العسكريين ولدى تنبيه العمال امامهم ادعى قسم منهم بانهم يسألون عن مكان بعض الوحدات العسكريه والقسم الآخر ادعى بانهم على الحدود السعودية ويسألون عن مكانات بعض العواد الغذائيه والادويه للشراء منها .
ب. قيام جماعة من الشرطه والامن بالتجوال بالشواى وهم غير مكلفين بالواجب ويترصدون لغرض السرقه . نرجو الايعاز للجهات ذات العلاقه لتوجيه المذكورين بالكف عن مثل هذه الممارسات .

وثيقة (٢)

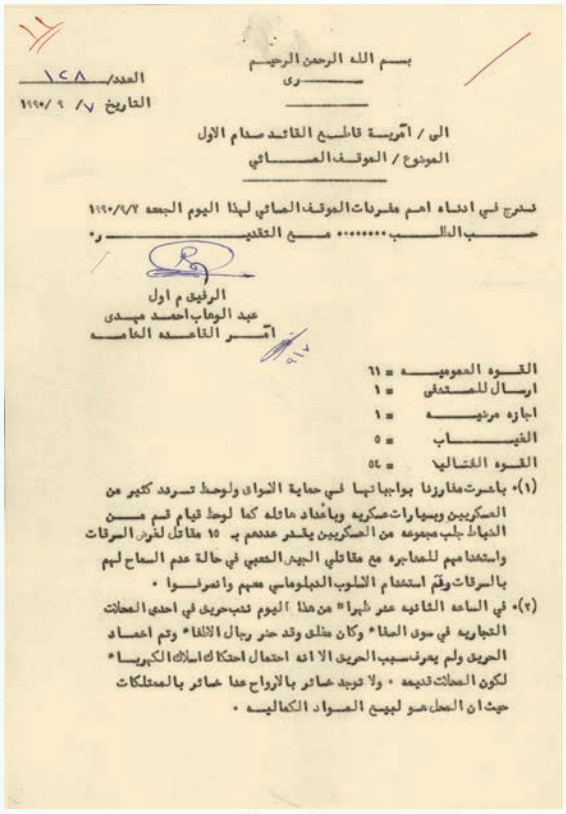

بسم الله الرحمن الرحيم
سـري
العدد/ ١٢٥
التاريخ ٧ / ٩ / ١٩٩٠

الى / آمرية قاطع القائد صدام الاول
الموضوع / الموقف العسائي

تدرج في ادناه اهم مفردات الموقف العسائي لهذا اليوم الجمعه ١٩٩٠/٩/٧
حسب الطلب ..... مع التقدير.

الرفيق م اول
عبد الوهاب احمد مهدي
آمر القاعدة العامة

القوه العموميه = ٦١
ارسال للمستفى = ١
اجازه مرضيه = ١
الغياب = ٥
القوه القتاليه = ٥٤

(١). باشرت مفارزنا بواجباتها في حماية الشواى ولوحظ تردد كثير من العسكريين وسيارات عسكريه وباعداد هائله كما لوحظ قيام قسم من النهاط بجلب مجموعه من العسكريين يقدر عددهم بـ ١٥ مقاتل لغرض السرقات واستخدامهم للمعاجره مع مقاتلي الجيش الشعبي في حالة عدم السماح لهم بالسرقات وتم استخدام الشلوب الدبلوماسي معهم وانصرفوا .
(٢). في الساعه الثانيه عشر ظهرا" من هذا اليوم نشب حريق في احدى المحلات التجاريه في سوق المباع وكان مشتعل وقد حشر رجال الاطفاء وتم اخماد الحريق ولم يعرف سبب الحريق الا انه احتمال احتكاك اسلاك الكهربا" لكون المحلات قديمه . ولا توجد خسائر بالارواح عدا خسائر بالممتلكات حيث ان المحل هو لبيع المواد الكماليه .

وثيقة (٣)

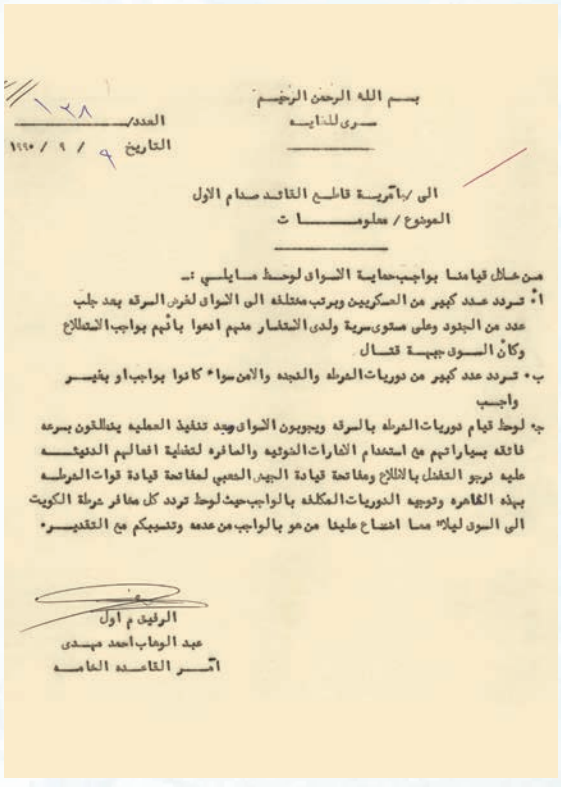

بسم الله الرحمن الرحيم
سـري للغايه
العدد/ ١٢٨
التاريخ ٩ / ٩ / ١٩٩٠

الى / آمرية قاطع القائد صدام الاول
الموضوع / معلومات

من خلال قيامنا بواجب حماية الشواى لوحظ مايلي :-
أ: تردد عدد كبير من العسكريين وبرتب مختلفه الى الشواى لغرض السرقه بعد جلب عدد من الجنود وعلى مستوى سرية ولدى الاستفسار منهم ادعوا بانهم بواجب الاستطلاع وكان السوق جبهة قتال .
ب. تردد عدد كبير من دوريات الشرطه والمجنده والامن سواء كانوا بواجب او بغير واجب .
ج. لوحظ قيام دوريات الشرطه بالسرقه ويجوبون الشواى وبعد تنفيذ العمليه يغادرون بسرعه فائقه بسياراتهم مع استخدام الاضاءات الخلفيه والمافره لتضليل افعالهم الدنيئه عليه نرجو التدخل بالاتصال ومفاتحة قيادة الجيش الشعبي لمفاتحة قيادة قوات الشرطه بهذه الظاهره وتوجيه الدوريات المكلفه بالواجب حيث لوحظ تردد كل مفارز شرطة الكويت الى السوق ليلا" مما اضطر عليها من هو بالواجب من عدمه وتنسيبكم مع التقدير.

الرفيق م اول
عبد الوهاب احمد مهدي
آمر القاعدة العامة

وثيقة (٤)

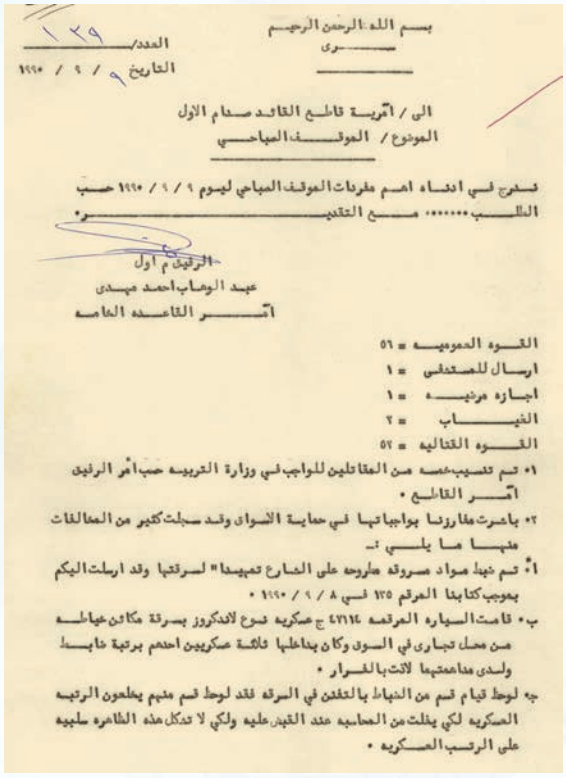

بسم الله الرحمن الرحيم
سـري
العدد/ ١٢٩
التاريخ ٩ / ٩ / ١٩٩٠

الى / آمرية قاطع القائد صدام الاول
الموضوع / الموقف الصباحي

تدرج في ادناه اهم مفردات الموقف الصباحي ليوم ٩ / ٩ / ١٩٩٠ حسب الطلب ..... مع التقدير.

الرفيق م اول
عبد الوهاب احمد مهدي
آمر القاعدة العامة

القوه العموميه = ٥٦
ارسال للمستفى = ١
اجازه مرضيه = ١
الغياب = ٢
القوه القتاليه = ٥٢

١. تم تنسيب خمسه من المقاتلين للواجب في وزارة التربيه حسب أمر الرفيق آمر القاطع .
٢. باشرت مفارزنا بواجباتها في حماية الشواى وقد سجلت كثير من المخالفات منها ما يلي :-
أ: تم نهب مواد مسروقه مطروحه على الشارع تمهيدا" لسرقتها وقد ارسلت اليكم بموجب كتابنا المرقم ٣٣٥ في ٨ / ٩ / ١٩٩٠ .
ب. قامت السياره المرقمه ٤٧١١٤ ج عسكريه نوع لاندكروز بسرقة مكائن خياطه من محل تجاري في السوق وكان يناعلها ثلاثة عسكريين احدهم برتبة نائب ولدى مداهمتهما لاذا بالفرار .
ج. لوحظ قيام قسم من النهاط بالتفتش في السرقه فقد لوحظ قسم منهم يخلعون الرتبه العسكريه لكي يفلت من المحاسبه عند القبض عليه ولكي لا تدلل هذه الظاهره سلبيه على الرتب العسكريه .

وثيقة (٥)

بينهم أو داخل الأسواق العراقية في بغداد وباقي المدن العراقية .

وقد امتلأت الوثائق بقوائم أسماء الضباط والجنود الذين تم القبض عليهم ، ففي خلال شهر واحد تم القبض في سوق واحدة على ستة وستين عسكريا وثلاثة مدنيين عراقيين وسوداني واثنين من بنغلاديش ، ولم يتجرأ هؤلاء المدنيون على ذلك إلا عندما رأوا العسكريين وقد استباحوا ما أوكلت لهم حمايته من بضائع وأموال في هذه السوق .

وكان هؤلاء العسكريون يجمعون كل ما تصل أيديهم إليه ، وقد واجهوا بعض الصعاب في تدبير أو نقل هذه المسروقات لكثرة عددها وكبر أحجامها ، فكانوا ينقلون بعضها ، ويتركون بعضها الآخر للعودة إليه لاحقا ، وكان هذا ما يعثر عليه جنود هذه الفرقة (القاعدة الخامسة) من الجيش الشعبي ، مع ملاحظة أن عددا من هؤلاء الجنود كانوا يقومون ببيع هذه المواد إلى المواطنين أو التجار العراقيين ، ولهذا فإن ما تشير إليه تلك الوثائق من أعداد وأنواع لتلك البضائع قد لا يمثل الحقيقة ؛ فقد يكون هذا العدد هو أقل من نصف ما تم العثور عليه حقيقة ، ثم إن هذه المواد يتم إعادة إرسالها إلى (آمرية قطاع القائد صدام الأول) ، ولا يعرف مصيرها بعد ذلك ، إذ لا يذكر أحد من التجار الكويتيين أنه قد تم استدعاؤه في أيام الاحتلال لاستعادة بعض بضائعه التي نهبها الجيش العراقي ، على أن كثيرا من تلك البضائع وبأعداد هائلة كانت معروضة في الأسواق العراقية ، رآها بعض الكويتيين الذين اضطروا للذهاب إلى البصرة أو بغداد في أيام الاحتلال .

وفي إحدى الوثائق (رقم ٢٥٢)موضوعها (القبض على أشخاص) ومؤرخة في ٢٦/ ٩/ ١٩٩٠م جاء الآتي :

«خلال قيام مفارزنا بواجب الدورية لحماية الأسواق تم القبض على السيارة رقم ٦٣٩٢ هـ. ي كويت خصوصي شفروليه لحيازتها على أموال مسروقة ؛ (٦) بطانيات ، و(٣) فرشات يقودها جابر بريد سلطان ومعه المدعو حزور شبلي دخيل ، ولدى التحقيق معهم ادعوا بأنهم اشتروها من الجنود كل من : إدريس مجيد عبدالرضا المنسوب إلى لواء ١٨ فق ١٤ ، ومحمد جاسم مشيخر المنسوب إلى الفيلق الرابع سرية الدفاع والواجبات ، بسعر (٤٠) دينارا للبطانية الواحدة ، وهي مسروقة من الأسواق ، وقد عثر بحوزة الثاني على بطانيتين كان يحملهما بيده ، عليه نسيرهم إليكم نرجو استلامهم والتصرف بهم من قبلكم حسب العائدية مع التقدير» (وثيقة رقم ٦) .

ومن اسمي الشخصين اللذين تم ضبطهما نعرف أنهما من العراق ، وإذا كانت تلك الوثائق

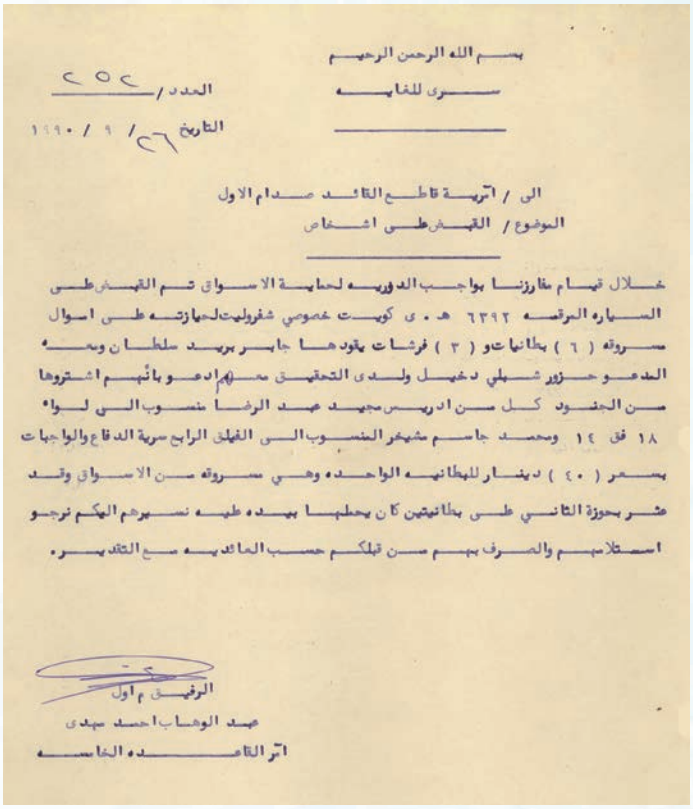

بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية

العدد / ٥٥٢

التاريخ ٢٢ / ٩ / ١٩٩٠

الى / آمرية قاطع القائد صدام الاول

الموضوع / القبض على اشخاص

خلال قيام مفارزنا بواجب الدورية لحماية الاسواق تم القبض على السيارة المرقمة ٢٢٧٦ ه . ى كويت خصوصي شفرولية لحمولة على اسوال مسروقة (٦) بطانيات و (٣) فرشات يقودها جابر بريد سلطان ومعه المدعو حزور شبلي دخيل ولدى التحقيق معهم ادعو بانهم اشتروها من الجنود كل من ادريس مجيد عبد الرضا منسوب الى لواء ١٨ فق ١٤ ومحمد جاسم مشهور المنسوب الى الفيلق الرابع سرية الدفاع والواجبات بسعر (٤٠) دينار للبطانية الواحدة وهي مسروقة من الاسواق وقد عثر بحوزة الثاني على بطانيتين كان يحملها بيده طيه نسيرهم اليكم نرجو استلامهم والتصرف بهم من قبلكم حسب العادة مع التقدير .

الرفيق م اول

عبد الوهاب احمد مهدي

آمر القاعدة الخامسة

وثيقة (٦)

اصطحب والدته للمساعدة في السرقة، فوالدته لا يهمها أن تكون قدوة لأولادها في الأعمال الصالحة، بل هي قدوة لهم في أعمال النهب والسلب. تقول الوثيقة رقم ٢٢٩ المؤرخة في ٢٢/ ٩/ ١٩٩٠م وموضوعها: (القبض على شخص):

«تم القبض على السيارة المرقمة ٢٢٧٦ كويت ب يقودها العراقي عبيد عطية عبيد، شغله: ميكانيكي سيارات، وبصحبته والدته المدعوة بدرية صالح محمد لقيامهم بسرقة المواد المدرجة أدناه، عليه نسيرهم إليكم والمواد المضبوطة بحوزتهم، نرجو استلامهم والتصرف بهم

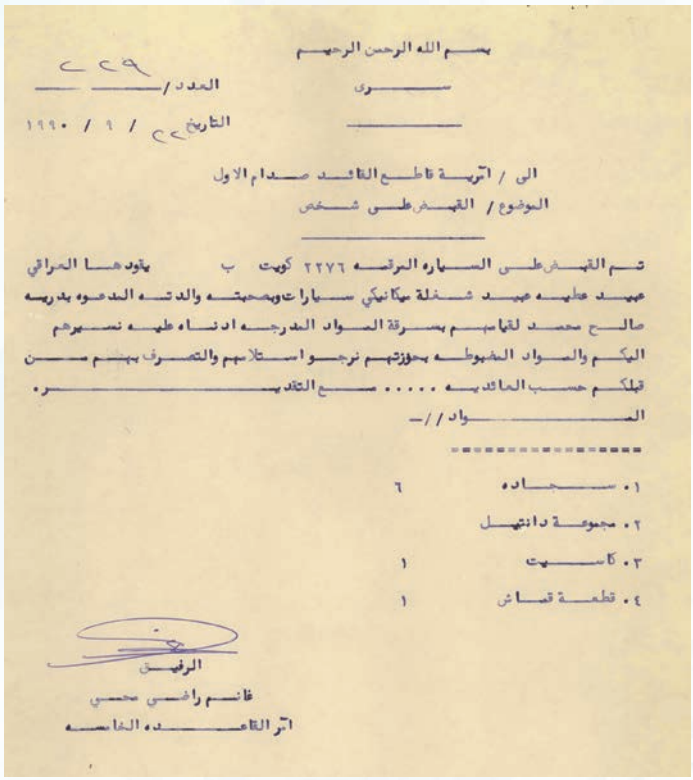

بسم الله الرحمن الرحيم

سري

العدد / ٥٥٩

التاريخ ٢٢ / ٩ / ١٩٩٠

الى / آمرية قاطع القائد صدام الاول

الموضوع / القبض على شخص

تم القبض على السيارة المرقمة ٢٢٧٦ كويت ب يقودها العراقي عبيد عطيه عبيد شغلة ميكانيكي سيارات وبصحبته والدته المدعوه بدريه صالح محمد لقيامهم بسرقة المواد المدرجه ادناه طيه نسيرهم اليكم والمواد المضبوطه بحوزتهم نرجو استلامهم والتصرف بهم من قبلكم حسب العادة ..... مع التقدير .

المـــــــواد //-

١. سجاده ٦

٢. مجموعة دانتيل

٣. كاسيت ١

٤. قطعة قماش ١

الرفيق

قاسم راضي محسن

آمر القاعدة الخامسة

وثيقة (٧)

سجلت في معظمها جنايات العسكريين في سرقة أسواق الكويت، فإن ما حدث من المدنيين العراقيين كان أشد وأعظم، فقد جاءت إلى الكويت أعداد هائلة من المدنيين العراقيين بتشجيع من السلطات العراقية، ورغبوهم في السكن في الكويت، وقد فعل عدد كبير منهم ذلك فدخلوا بيوت الكويتيين الخالية من سكانها بسبب سفرهم في وقت الإجازة الصيفية إلى خارج الكويت واحتلوها، وآخرون أغاروا على الأسواق وشاركوا في نهبها مع العسكريين، وفي الوثيقة التالية نجد أن أحد المدنيين العراقيين

من قبلكم حسب العائدية» (وثيقة رقم ٧).

أما ما جمعه هؤلاء اللصوص ولم يتمكنوا من نقله؛ فقد ذكرت مجموعة من الوثائق بلغ عددها ٣٣ وثيقة أنواعه وكمياته، وعدد منها احتوى على أكثر من ثلاثين صنفا من المسروقات، مع ملاحظة أن لكل صنف من المسروقات أعدادا وكميات كبيرة (مرفق نموذجان من تلك الوثائق). أما أنواع وأصناف تلك المسروقات فهي مما يكون عادة في الأسواق التي يعتادها الناس يوميا ويحتاجون إليها في معيشتهم وحياتهم، وكل تلك الوثائق موقعة من (الرفيق م أول عبدالوهاب أحمد مهدي، آمر القاعدة الخامسة)، وتاريخ هذه الوثائق يبدأ من ٨/ ٩ إلى ٩/ ١٠ أي لمدة شهر واحد تقريبا، كما لوحظ أن هذه السرقات تحدث في اليوم الواحد أكثر من مرة، وذلك من خلال تواريخ وأرقام تلك الوثائق، وهي مركز تسوق واحد في الكويت (المباركية)، ولا شك في أن ما لم يتم ضبطه من تلك المسروقات أكثر من ذلك بكثير.

أما عن أنواع تلك المسروقات فهي في معظمها تتناول الآتي:

- أقمشة نسائية ورجالية/ ملابس داخلية رجالية ونسائية/ أدوات كهربائية (ثلاجات، تلفزيونات، فيديوهات وغيرها)/ أجهزة منزلية/ أحذية رجالية ونسائية/ فساتين نسائية/ ملابس رجالية (قمصان، وبنطلونات، ودشاديش)/ روائح/ ملابس أطفال/ ساعات/ شنط يد حريمي/ مناظير مقربة/ أشرطة كاسيت/ تلفونات/ أدوات مكتبية/ ولاعات سجاير/ مكائن خياطة/ مشغولات ذهبية/ بطانيات/ خردوات/ مواد عطارة/ ألعاب رياضية/ أجهزة طباعة.

(الوثيقتان ٨، ٩).

وهكذا فقد صورت هذه الوثائق جانبا صغيرا من عملية كبرى تم فيها (سرقة الكويت)، وهذا الجانب هو (سرقة الأسواق)، كما أنها تختص بحصر السرقات في شهر واحد فقط، وفي منطقة تسوق واحدة، وللقارئ عند اطلاعه على نماذج من تلك السرقات أن يتصور كمية تلك الأموال والبضائع التي تم نهبها من أسواق الكويت، وأن مبالغ التعويضات التي صرفت لبعض المواطنين الكويتيين لا تغطي ما خسروه في الحقيقة من أموال وممتلكات، بل لا تمثل شيئا من ذلك، وقد سجل الجنود العراقيون بأيديهم ما فعلوه من سلب ونهب للأسواق، وما اقترفوه من جرائم أخرى كالقتل والتعذيب والاغتصاب وسلب الأموال الحكومية وتخريب المؤسسات وترويع الآمنين.

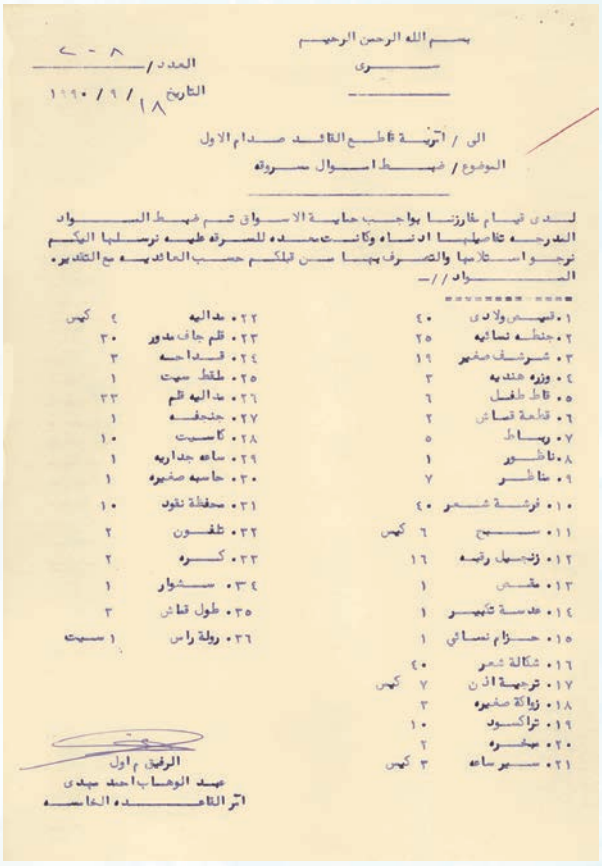

بسم الله الرحمن الرحيم

سري

العدد / ٨ - ٢

التاريخ ١٨ / ٩ / ١٩٩٠

الى / آمرية قاطع القائد صدام الاول

الموضوع / هبط اموال مسروقة

لدى قيام مفارزنا بواجب حماية الاسواق تم ضبط المواد المدرجة تفاصيلها ادناه وكانت محدده للسرقة طيه نرسلها اليكم نرجو استلامها والتصرف بها من قبلكم حسب العائديه مع التقدير.

المواد //-

١. قميص ولادي	٤٠		٢٢. عدالية	٤	كيس
٢. جنطه نسائيه	٢٥		٢٣. قلم جاف مدور	٣٠	
٣. شرشف صغير	١٩		٢٤. قداحه	٣	
٤. وزره هنديه	٣		٢٥. ملقط سبت	١	
٥. ناط طفل	٦		٢٦. عدالية قلم	٣٣	
٦. قطعة قماش	٢		٢٧. جنجفه	١	
٧. وساط	٥		٢٨. كاسيت	١٠	
٨. ناظور	١		٢٩. ساعه جداريه	١	
٩. نظارة	٧		٣٠. حاسبه صغيره	١	
١٠. فرشة شعر	٤٠		٣١. محفظة نقود	١٠	
١١. سبح	٦	كيس	٣٢. تلفون	٢	
١٢. زنجبل رقيه	١٦		٣٣. كره	٢	
١٣. مقص	١		٣٤. سشوار	١	
١٤. عدسة تكبير	١		٣٥. طول قماش	٣	
١٥. حزام نسائي	١		٣٦. رولة راس	١	سبت
١٦. شكالة شعر	٤٠				
١٧. ترجمة اذن	٧	كيس			
١٨. زواكة صغيره	٣				
١٩. تراكسود	١٠				
٢٠. مبخره	٢				
٢١. سير ساعه	٣	كيس			

الرفيق م اول

عبد الوهاب احمد مهدي

امر القاعده الخاصه

وثيقة (٨)

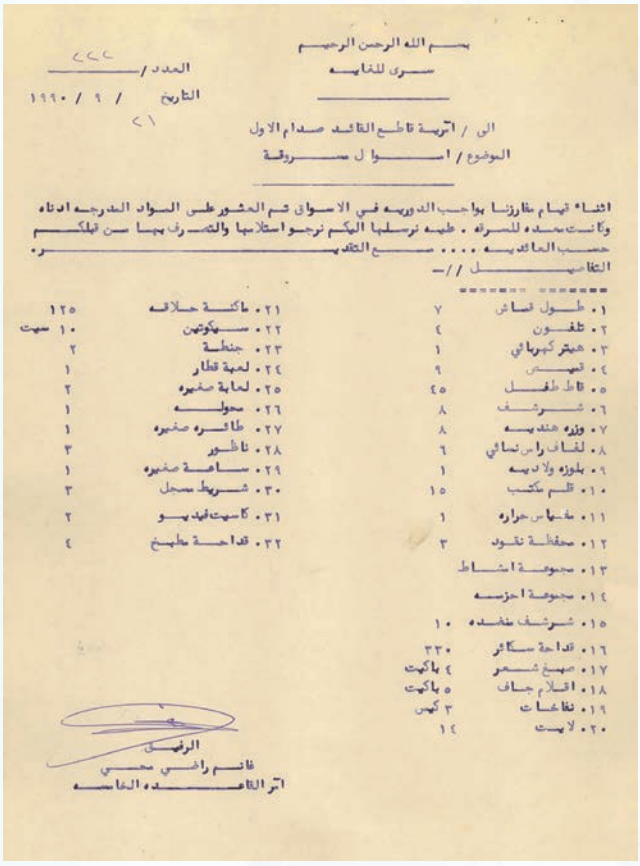

بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغايه

العدد /

التاريخ / ٩ / ١٩٩٠

٢٢٢

٢١

الى / آمرية قاطع القائد صدام الاول

الموضوع / اموال مسروقة

اثناء قيام مفارزنا بواجب الدورية في الاسواق تم العثور على المواد المدرجة ادناه وكانت محدده للسرقه . طيه نرسلها اليكم نرجو استلامها والتصرف بها من قبلكم حسب العائديه .... مع التقدير.

التفاصيل //-

١. طول قماش	٧		٢١. ماكنة حلاقه	١٢٥	
٢. تلفون	٤		٢٢. سيكوتين	١٠	سبت
٣. هيتر كهربائي	١		٢٣. جنطة	٢	
٤. قميص	٩		٢٤. لعبة قطار	١	
٥. ناط طفل	٤٥		٢٥. لعابة صغيره	٢	
٦. شرشف	٨		٢٦. محوله	١	
٧. وزره هنديه	٨		٢٧. طاقيه صغيره	١	
٨. لفاف راس نسائي	٦		٢٨. ناظور	٣	
٩. بلوزه ولاديه	١		٢٩. ساعة صغيره	١	
١٠. قلم مكتب	١٥		٣٠. شريط مسجل	٣	
١١. مقياس حراره	١		٣١. كاسيت فيديو	٢	
١٢. محفظة نقود	٣		٣٢. قداحة مطبخ	٤	
١٣. مجموعة اشناط					
١٤. مجموعة احزمه					
١٥. شرشف مفرده	١٠				
١٦. قداحة سكائر	٣٣٠				
١٧. صبغ شعر	٤	باكيت			
١٨. اقلام جاف	٥	باكيت			
١٩. نظاظات	٣	كيس			
٢٠. لايت	١٤				

الرفيق

قاسم راشي محي

امر القاعده الخاصه

وثيقة (٩)

مشهد من أحد أسواق الكويت يبين التخريب بعد السرقة

معرض الشارقة الدولي للكتاب الدورة ٣١
(٧ - ١٧ نوفمبر ٢٠١٢م)

في إطار حرص مركز البحوث والدراسات الكويتية وسعيه الدائم للمشاركة في كافة الفعاليات الثقافية الدولية والعربية لإبراز الجهود الحثيثة التي يقوم بها في نشر كل ما يتعلق بتاريخ دولة الكويت وتراثها الحضاري وحاضرها ومستقبلها، تأتي مشاركة المركز في معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ ٣١ التي امتدت خلال الفترة من ٧ إلى ١٧ من نوفمبر ٢٠١٢م، وشهدت مشاركة غير مسبوقة في تاريخ المعرض منذ بدء دورته الأولى في عام ١٩٨٢م، إذ شاركت ٩٢٤ دار نشر ممثلة لـ ٦٢ دولة تشمل كافة الدول العربية إضافة إلى ٤٠ دولة أجنبية، قامت جميعها بعرض ما يزيد على مليون و ١٥٠ ألف كتاب في مساحة تقارب ١١٧٠٠ متر مربع.

وقد بلغ إجمالي زوار المعرض خلال أيامه العشرة حوالي ٦٠٠ ألف زائر طافوا بين جنباته متنقلين ما بين أجنحة دور نشر الكتب وقاعات الفعاليات والاحتفالات التي زادت عن ٤٠٠ فعالية واحتفالية تمثلت في عدد من اللقاءات الأدبية والفكرية والثقافية والفنية شاركت فيها شخصيات عالمية وإقليمية وعربية مرموقة أثرت هذه اللقاءات التي غصت بالحضور من مختلف الجنسيات والتوجهات والأعمار.

وجدير بالذكر أن معرض الشارقة الدولي للكتاب المعترف به من قبل جمعية الناشرين الدولية يحظى بعضوية العديد من المنظمات الدولية الثقافية من مثل مجلس الكتب الأفرو آسيوية واتحاد الناشرين العرب وغيرهما.

هذا وقد شهد جناح مركز البحوث والدراسات الكويتية في المعرض إقبالا كبيرا من قبل المسؤولين وجمهور القراء؛ حيث حظيت إصداراته المتنوعة بإشادة جميع الزائرين الذين أثنوا على جودة محتواها ومضمونها، وأشادوا بالإخراج المتميز لها، كما أثنى أهل الاختصاص على المنهج العلمي الموضوعي الذي يتبناه المركز في كافة إصداراته منذ أن بدأ رحلته في إصدار الكتب منذ ما يزيد على عقدين من الزمان.

فقد أشاد صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة -عقب زيارته لجناح المركز واطلاعه على إصداراته المتنوعة- بالدور الكبير الذي يقدمه المركز في خدمة المهتمين بدراسة تاريخ دول الخليج العربي بعامة ودولة الكويت بخاصة، متمنيا في الوقت ذاته للمركز المزيد من التوفيق والاستمرارية في دوره الثقافي الرائد.

ويذكر أن مركز البحوث والدراسات الكويتية قد حرص كعادته على أن تكون مشاركته في أية فعالية ثقافية دولية أو عربية ذات مستوى مميز، وذلك من خلال انتقائه نماذج متنوعة من إصداراته تمثل كافة التخصصات وتلبي كافة الاحتياجات، بدءا من الدراسات المتعلقة بتاريخ دولة الكويت وتراثها البحري، مرورا بالدراسات الجغرافية والطبيعية والبشرية المتعلقة بالكويت والدراسات الأدبية والفكرية لأشهر أدبائها ومفكريها، وصولا إلى الدراسات الاستشرافية التي تنشد مستقبلا آمنا ومستقرا ومزدهرا لهذا البلد، وقد بلغ عدد الكتب التي شارك بها المركز في معرض الشارقة لهذا العام نحو ١٥٠ كتابا بإجمالي ٢٠٠٠ مجلد تقريبا.

كما حرص وفد المركز المشارك في معرض الشارقة الدولي للكتاب والمكون من الأستاذة فوزية الرقم المدير المالي والإداري للمركز والأستاذة فاطمة السلطان الباحثة بالمركز والأستاذ عيسى الحبيل على تلبية كافة احتياجات زائري جناح المركز في المعرض من خلال تقديم كافة أشكال المساعدة؛ من مثل الرد على الأسئلة المتعلقة بتاريخ المركز ونشاطاته وتوجهاته، وتقديم كل ما هو متاح من أجل إبراز الدور المهم الذي يؤديه المركز في الحراك الثقافي في دولة الكويت وخارجها، وتقديم الاهداءات وتبادل المطبوعات مع أغلب الهيئات والمراكز الثقافية الدولية والعربية المشاركة في المعرض ، وكذلك تسجيل بيانات الباحثين والمهتمين الراغبين في التواصل العلمي مع المركز لإمدادهم بكافة احتياجاتهم العلمية، سواء من إصدارات المركز أو مما تحويه مكتبته الثرية.

وجدير بالذكر أن جناح مركز البحوث والدراسات الكويتية في هذا المعرض وغيره من المعارض قد أصبح مقصدا للمتابعين والمهتمين، وذلك بعد أن تجاوزت إصداراته ٣٠٠ إصدار في عدة تخصصات وبعدة لغات، وأتمت دوريته ربع السنوية (رسالة الكويت) عامها العاشر ووصولها إلى العدد رقم ٤٠، مما أعطى للمركز هذه المكانة العلمية المميزة بين مراكز العالم البحثية والثقافية المتعددة وهذا التقدير الكبير من جمهور القراء والمثقفين العرب والأجانب.

صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة ومعه الدكتور محمد صابر عرب وزير الثقافة المصري، وتبدو في الصورة كل من فوزية الرقم وفاطمة السلطان من أسرة المركز

الدورة السابعة والعشرين لاجتماع أعضاء الأمانة العامة لمراكز الوثائق والدراسات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

عقدت الأمانة العامة لمراكز الوثائق والدراسات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها السابع والعشرين خلال الفترة من ١٠ - ١١ من أكتوبر ٢٠١٢م في رحاب جامعة الإمارات العربية المتحدة في مدينة العين .

وقد بدأت أعمال الدورة بكلمة من معالي الدكتور فهد بن عبدالله السماري الأمين العام للمراكز رحب في بدايتها بانضمام هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان لتكون ثاني مؤسسة عمانية تنضم للأمانة العامة لمراكز الوثائق والدراسات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

ثم سارت وقائع الاجتماع على النحو التالي :

- استعرض الأستاذ بهاء الإبراهيم نائب الأمين العام تقريري الأمانة العامة الإداري والمالي عن الدورة السابقة ، وقد تم إقرار التقريرين .
- وافق المجتمعون على انضمام مركز الشارقة للوثائق والبحوث لعضوية الأمانة العامة لمراكز الوثائق والدراسات .
- الموافقة على مشروع تكشيف الصحف الأجنبية والعربية والمحلية العامة والمتخصصة ذات العلاقة بتاريخ دول الخليج العربي والجزيرة العربية ، وتكليف باحثين متخصصين بهذا العمل ، على أن يتم تزويد كل عضو في الأمانة العامة بنسخة من الفهرسة والأرشفة الإلكترونية .
- ناقش المجتمعون مشروع إصدار كتاب شامل لتاريخ دول مجلس التعاون ، وتم حث الأعضاء على تقديم مادة الكتاب ، وقد اتفق على زيادة عدد صفحات الكتاب من مائة إلى مائتي صفحة .
- تقرر إقامة معرض لإصدارات المراكز الأعضاء وإصدار كتاب تعريفي يتضمن معلومات تفصيلية عن كل مركز من المراكز الأعضاء في الأمانة العامة .

وفي نهاية الجلسة انضم إلى الاجتماع السيد باسكال إيفن نائب مدير الأرشيف الوطني الفرنسي ، وقد استعرض الأعضاء معه واقع وتطورات مشروع الوثائق الفرنسية المتعلقة بدول الخليج العربية والذي تنفذه الأمانة العامة لمراكز الوثائق والدراسات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، والذي انطلقت مرحلته الأولى قبل سنتين ، وقد أعرب السيد باسكال عن اهتمامه بهذا

الموضوع، ووعد بتقديم مشروع متكامل للتعاون في هذا المجال.

وعقد على هامش اجتماع المراكز ندوة بعنوان «واقع ومستقبل الكتاب الإلكتروني في دول مجلس التعاون الخليجي» بمشاركة أكثر من أربعة عشر متخصصا، وناقشوا فيها أهمية الكتاب الإلكتروني وضرورته لمواكبة العصر، وقد افتتحت الندوة بكلمة من مدير جامعة الإمارات العربية المتحدة الدكتور علي بن راشد النعيمي، ثم ألقى الأستاذ الدكتور حسن النابودة عميد المكتبات الجامعية بجامعة الإمارات كلمة أعرب فيها عن ترحيبه بالباحثين وعن اهتمام الجامعة بتدعيم الكتاب الإلكتروني والسعي الحثيث نحو بناء المكتبة غير الورقية.

وعلى مدى يومين شهدت الندوة مجموعة من الأوراق المهمة التي تناولت مسألة الكتاب الإلكتروني، وبخاصة تجارب العاملين في هذا الميدان، وآفاق التعاون بين المؤسسات المختلفة المعنية بالنشر.

وفي ختام فعاليات الندوة عقدت حلقة نقاشية بين عدد من المسؤولين في دور النشر الإلكتروني وبعض أمناء المكتبات في دول المجلس والدول العربية، تبادل فيها المجتمعون وجهات النظر بدءا من المشكلات التي تواجههم وسبل حلها ووصولا إلى آليات أفضل للنشر الإلكتروني واستفادة أكبر من هذه الآليات، وكرر المشاركون الشكر والتقدير لجامعة الإمارات وعمادة المكتبات فيها على تنظيمها واستضافتها أعمال الندوة والفعاليات المصاحبة لها.

وقد مثل مركز البحوث والدراسات الكويتية في اجتماع الأمانة العامة لمراكز الوثائق والدراسات وندوة «واقع ومستقبل النشر الإلكتروني» كل من الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم رئيس المركز والمهندس مشاري طلال العمران الموظف بالمركز.

اجتماع الأمانة العامة لمراكز الوثائق والدراسات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

من مكتبة

باللغة العربية

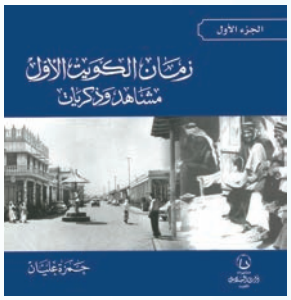

(١) زمان الكويت الأول.. مشاهد وذكريات: يطوف الكاتب بقارئ هذا الكتاب عبر محطات تاريخية كويتية متنوعة الزمان والمكان تبرز أهم ملامح التاريخ الكويتي المعاصر التي عكف على جمعها وتصنيفها لعقود متوالية من خلال عمله وإقامته في دولة الكويت ، وقدمها في زاويته الشهيرة في جريدة القبس وبعض المجلات الكويتية خلال العقد الأول من هذه الألفية ، والتي كانت أشبه بالروايات المختصرة التي أجاد صاحبها صياغتها في مزج تاريخي أدبي صحافي بارع مطعما هذا كله بالصورة ليطل على قارئه عبر نافذته الصحافية الشهيرة بحكاوي تاريخية مكتملة الأركان وإن اتسمت بالإيجاز لظروف النشر ، ويحسب للكاتب التزامه الموضوعية والحياد والدقة ، وقدرته الفائقة على استحضار الذكرى وتقديم العبرة للأجيال الحالية في قالب حديث موائم وملائم لروح العصر كي تستفيد منها هذه الأجيال من دروس التاريخ التي سطرها الأجداد والآباء . [حمزة عليان ، ذات السلاسل ، ٣٢٥ صفحة ، الكويت ٢٠١٢م] .

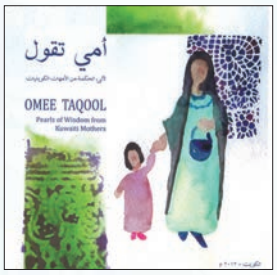

(٢) أمي تقول.. لآلئ الحكمة من الأمهات الكويتيات: هذا الكتاب محاولة تجميع بعض الأمثال والعبارات التي تناقلتها الأمهات والجدات الكويتيات والتي تحمل في طياتها الحكمة التي توارثوها وتناقلوها عبر الأجيال ، وأبرزت بشكل مبسط ليستطيع الجيل الجديد استيعابها والاستفادة منها من مثل وصف أمور الحياة والتعاون والإيمان وتربية الأبناء والجار وحقوقه ، والدعوة للجد والاجتهاد ، والإيمان بالقضاء والقدر وحسن التدبير والتصرف . . . إلخ . والكتاب ثمرة تعاون مشترك بين سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في الكويت والشعب الكويتي وخصوصا الأمهات والجدات ، كما تم ترجمة الأمثال والعبارات إلى اللغة الإنجليزية ليتعرف القارئ الأجنبي إلى جزء من تراث الكويت . [د . سلوى الشرقاوي وديبورا جونز ، ١٨٣ صفحة ، الكويت ٢٠١٢م] .

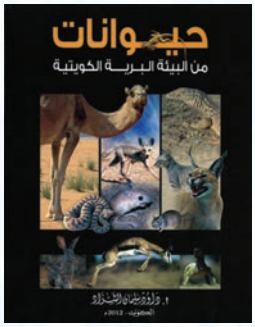

(٣) حيوانات من البيئة البرية الكويتية: يسرد الكتاب الأحياء الحيوانية المتنوعة التي تتعايش في صحراء الكويت لظروفها المناخية وأحوالها البيئية والتي تعد دراستها من المطالب العلمية والتثقيفية المهمة وذلك بصور توضيحية تبرز سماتها وسبل بقائها وتصنيفها الحيواني والمصاعب والتحديات التي تواجهها وكيفية تأقلمها وتكيفها بشكل رائع مع الصحراء ، كما يتحدث الكتاب عن كيفية حمايتها نتيجة للتوسع العمراني وإقامة المجتمعات التي أدت إلى فقدان تلك الأحياء لبيئتها الطبيعية الآمنة ، مما يهددها بالانقراض ، كما يتحدث عن أهمية وضع القوانين لمنع صيدها . [داود سليمان الشراد ، ٣٧٤ صفحة ، الكويت ٢٠١٢م] .

مكتبة المركز

باللغة الإنجليزية

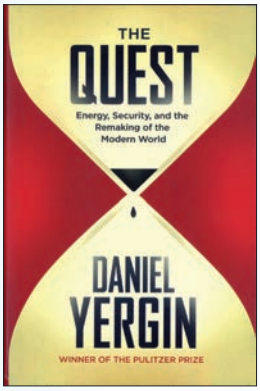

(٤) البحث والتنقيب: الطاقة، والأمن وإعادة صناعة العالم الحديث: (The Quest Energy, Security, and the Remaking of the Modern World): يقدم هذا الكتاب القصص الخفية لسوق النفط ، صعود دول البترول ، سباق السيطرة على مصادر الإمبراطورية السوفييتية السابقة ، الاندماج الجماعي الذي غير مجال النفط ، وصراع السيطرة عليه ، وتعرض إمددات النفط للخطر ، وتأثيره في الاقتصاد العالمي ، وعلم السياسة الجغرافية الذي تسيطر عليه ، وكيف أنه يشكل عالمنا . ويتساءل الكاتب عما إذا كان النفط سينتهي قبل أن نجد البديل؟ وهل ستتقاتل الصين والولايات المتحدة بسبب هذا المصدر الثمين؟ كما يتحدث الكاتب عن الطاقة النووية والفحم والغاز الطبيعي ودورها كمصادر للطاقة وتوليد الكهرباء ، كما تناول ميلاد الطاقة الجديدة «الوقود الحيوي» والرياح والطاقة الشمسية والتي يراهن عليها الرأسماليون بأنها ستلبي حاجات الاقتصاد العالمي المتنامي . [دانيل يرجن ، كلاي المحدودة ، ٨٠٤ صفحة ، بريطانيا ، ٢٠١١م] .

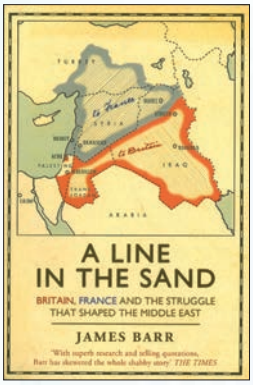

(٥) خط على الرمال: بريطانيا وفرنسا والكفاح الذي شكل الشرق الأوسط: (A Line in the Sand: Britain, France and the Struggle that Shaped the Middle East): رسم السيدان مارك سايكس وفرانسوا بيكو خطا على الرمال يمتد من البحر المتوسط حتى الأراضي الفارسية ، فشكلا معا خريطة الشرق الأوسط ، حيث أصبح كل من فلسطين وشرق الأردن والعراق تحت الانتداب البريطاني ، ولبنان وسوريا تحت الانتداب الفرنسي ، وطوال الثلاثين عاما التالية وقعت أحداث عنيفة لا حصر لها وانتشرت الروايات الدنيئة ، وكثرت الجماعات السياسية السرية وحدثت مناورات بين إنجلترا وفرنسا لم يتم الكشف عنها وهي التي يتناولها الكتاب ، وقد حصل عليها من السياسيين والدبلوماسيين والجواسيس والجنود من مثل تشرشل ولورانس وديجول ، كما استعان المؤلف بأرشيف المحفوظات البريطانية والفرنسية . [جيس بار ، سيمون وسكستر ، ٤٥٤ صفحة ، المملكة المتحدة ، ٢٠١١م] .

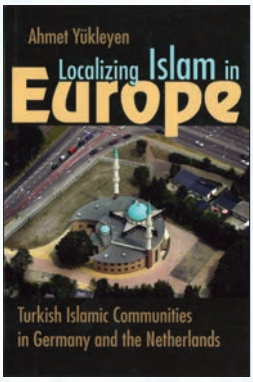

(٦) الوجود الإسلامي في أوروبا: المجتمعات التركية الإسلامية في ألمانيا وهولندا: (Localizing Islam in Europe): يعيش الآن في غرب أوروبا أكثر من ١٢ مليون مسلم ، وهذا الكتاب يلقي الضوء عليهم ويعرض لكيفية تأثير الإسلام وأوروبا كل منهما في الآخر ، حيث تحدي فكرة أن المعتقدات الإسلامية تتناقض تماما مع العولمة والديمقراطية وتعدد القيم الأوروبية . وقام الكاتب بعمل بحث ميداني وقارن بين خمسة مجتمعات دينية مسلمة في هولندا وألمانيا تمثل جماعات معتدلة وأخرى ثورية فوجد أنه رغم اختلاف الأهداف بينهم فإنهم جميعا يمثلون دورا وسطا بين الحاجات الاجتماعية والدينية للمسلم والسياق الاجتماعي والاقتصادي والقانوني والسياسي الأوروبي الذي يعيش فيه . [أحمد أوكلان ، مطبعة جامعة سيراكيوز ، ٢٨٠ صفحة ، نيويورك ، ٢٠١٢م] .

إصدارات المركز الجديدة

بدايات الخدمة البريدية في الكويت

لخالد عبدالرحمن العبدالمغني

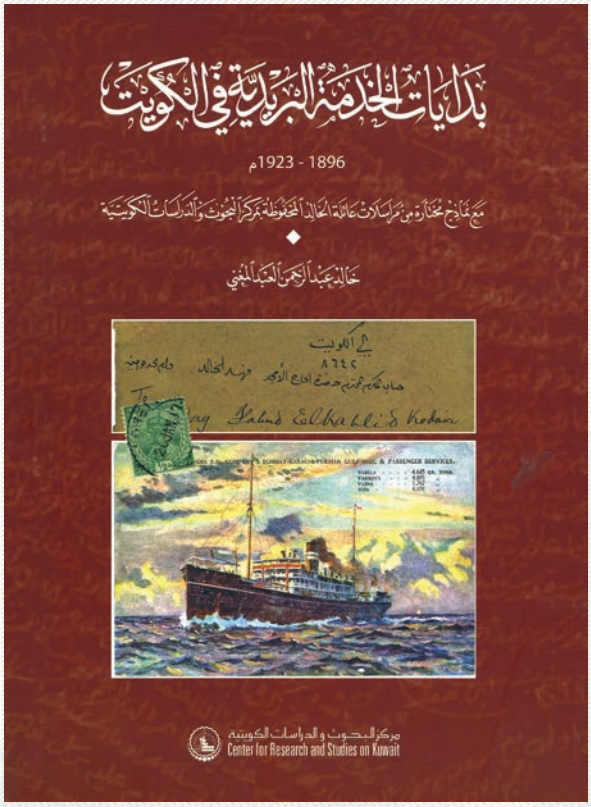

كتاب "بدايات الخدمة البريدية في الكويت" لخالد عبدالرحمن العبدالمغني هو كتاب رائد لباحث جاد متمكن من موضوعه، عكَف عليه نحو ثلاث سنوات في صبر وأناة، قدم بعدها عملا يُعد بحق إضافة قيمة ومميزة في مجال الخدمات البريدية في الكويت.

تتمثل أهمية هذا الكتاب في أمرين؛ أولهما استخدامه الوثائق الأهلية لإحدى الأسر الكويتية الكريمة هي (أسرة آل خالد) في التأريخ لموضوع حيوي هو بدايات الخدمة البريدية في الكويت، وهو أمر يحدث لأول مرة بالنسبة لتراث أسرة من الأسر الكويتية التي حرصت على الاحتفاظ بوثائق وأوراق لها أهميتها التاريخية طوال مدة زمنية طويلة تربو على مائة عام، وثانيهما أن الباحث اهتم بالتأريخ للخدمات البريدية في فترة تعود إلى ما قبل افتتاح مكتب بريد الكويت عام ١٩١٥م بنحو عشرين عاماً، وهي الفترة التي لم تحظ من المهتمين والباحثين بالدراسة من قبل، وذلك لشح المصادر التي تتناولها وصعوبة الوصول إليها. [٢٠٥ صفحات، الكويت ٢٠١٢م].